تنسيقية داريا
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والعشرون - الأحد ١ تموز ٢٠١٢

ثورتنا
من العفوية إلى التنظيم

6

النظام يصعّد من وحشيته والمجتمع الدولي غارق في اجتماعاته
روسيا والغرب، وصفقات تحت الطاولة
742 مظاهرة في 540 نقطة في جمعة «واثقون بنصر الله» سقط خلالها 100 شهيد

رسائل التفجير
والرقص على دماء الشعب السوري

بينما كان وزراء خارجية الدول «العظمى» يتوافدون إلى جنيف لحضور مؤتمرٍ حول سوريا كان شلال الدم السوري ينهمر بشدةٍ على أيدي قوات النظام وشبيحته.

هناك كان «الكبار» يجلسون على الطاولة يتناقشون حول كيفية التعامل مع الوضع في سوريا. وفي ظل التعنت الروسي والدعم المطلق لنظام الإجرام الأسدي ومع الاستهتار الدولي بدماء أبناء الشعب السوري كانت النتيجة أن مرحلةً انتقاليةً قد جرى بحثها وأنها قد تمتد لسنةٍ أو أكثر.

وهنا كان «الكبار» يلملمون جراحاتهم وقد آلمهم المصاب. مجزرةٌ جديدةٌ وإرهابٌ مستمرٌ من قبل الأسد وعصاباته ولكن بأسلوبٍ جديدٍ. فبعد أن فجّر سيارتين مفخختين على أعتاب دمشق القديمة موصلًا رسالته لتجار دمشق الذين أضربوا احتجاجًا على ممارساته وإجرامه بأنه جادٌ في تنفيذ تهديده بإحراق المدينة القديمة وأسواقها والتمتع بذلك المنظر، هاهو يستهدف المدنيين في زملكا الثائرة بسيارةٍ أخرى قام عناصر إرهابه بتفخخيها ومن ثم تفجيرها. وكانت النتيجة سقوط العشرات بين شهيد وجريح ممن كانوا قد خرجوا بالآلاف لتشييع شهيدهم فإذا بهم ينضمون إليه في رحلته إلى رحمات رب العالمين. ويبدو أن تفجير السيارات المفخخة بات الخيار الأمثل بالنسبة للنظام لمواجهة الثوار، وأسلوبه الجديد لمواجهتهم والتهرب من تنفيذ مطالبهم العادلة، وذلك بعد أن عجزت أجهزة قمعه وبطشه من وقف الثورة السورية ووأدها أو حسم المعركة لصالحه كما طلب منه السيد «لافروف».

شتان بين «كبار» اجتمعوا للرقص على دماء الشعب السوري وبين «كبار» حملوا دماءهم على أكفهم ليبذلوها في سبيل وطنهم بعد أن خذلهم القادة وتخلت عنهم الشعوب فأيقنوا من جديدٍ أن لا نصر لهم إلا من عند الله وكانوا واثقين بأن النصر الإلهي قادمٌ وقريبٌ.

الممانعة والمقاومة
في مرمى روسيا وإسرائيل

3

العمل الخيري
والأثر الاقتصادي

7

الدراما السورية
على قائمة التغيير

10

بتواطؤ دولي مقيت، سوريا ترزح تحت النار وفشل المجتمع الدولي في التوصل إلى مجرد «اتفاق»

742 مظاهرة في 540 نقطة تظاهر في جمعة «واثقون بنصر الله» سقط خلالها 100 شهيد

حمص.... ويستمر الدمار

تستمر آلة القتل الأسدية بدك أحياء حمص القديمة والخالدية وجورة الشياح والقرابيص والقصور ودير بعلبة وبابا عمرو حيث دارت اشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام. وكذلك يستمر القصف العنيف على الرستن وتلبيسة والقصير والبويضة. وسقط ٦ شهداء في قصف على قلعة الحصن وتم اقتحام حي الغوطة بالدبابات. ويستمر سقوط عشرات الشهداء والجرحى مع تدمير شبه كامل للمنازل فيما فشلت محاولات الصليب الأحمر لدخول المدينة لإجلاء المصابين والمرضى وتوصيل المساعدات الطبية والغذائية في الوقت الذي استهدفت فيه سيارة للهلال الأحمر في الخالدية فيما كانت تحاول إجلاء الجرحى. ورغم الجراح والدمار، نفضت حمص عنها غبار الألم وسجلت ١٤ مظاهرة.

حماة.... قصف ودمار يقابله عزيمة وإصرار

ارتكبت قوات النظام مجزرةً في العشارنة في ريف حماة سقط فيها ٦ شهداء من عائلة واحدة بعد مداهمتها وسط إطلاق نار كثيف وقامت بمداهمة مشفى وتخريب أجهزته وسرقة بعضها واعتقال ممرضين وأطباء. واجتاحت القوات الأسدية أحياء حماة وشنت فيها حملة دهم واعتقال وسط إطلاق رصاص كثيف على المباني ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. وفي يوم الجمعة، لملمت حماة الفداء جراحها وانتفضت في ١٤٥ مظاهرة في ردٍ على رصاص وقمع القوات البربرية.

إدلب.... صواريخ جراد للمرة الأولى

ارتكبت القوات الأسدية مجزرة في نخلّيا في جبل الزاوية راح ضحيتها ٧ شباب من عائلة واحدة كما سقط عدد من الجرحى والشهداء في قصف عنيف بالمروحيات والمدفعية على معرة النعمان وخان شيخون وأريحا وحاس وكفرومة والهبيط وسراقب ومعردبسة وجسر الشغور بعد اقتحامها بالدبابات. كما تعرضت خان السبل لقصف شديد عقب انشقاق أكثر من ٣٠٠ عسكري ودارت بعدها اشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام. كما قامت القوات الأسدية بإحراق العديد من المنازل وهز انفجار قوي محيط كلية الزراعة. وتعاني إدلب إنسانيًا من أزمة خانقة ونقص بالكوادر الطبية وحصار للأراضي الزراعية بهدف تجويع الناس. ورغم ذلك تصدرت إدلب المحافظات السورية في عدد نقاط التظاهر حيث سجلت ١٥٦ نقطة تظاهر.

درعا.... كفاح من أجل الحرية

تعرضت إنخل لقصف عنيف ألحق بها دمارًا شبه كامل وكذلك خربة غزالة وتل شهاب وزيزون والحراك. وقامت مدفعية النظام بتدمير المعالم التاريخية في قصف استهدف بصرى الشام في حين سقط عشرات الشهداء والجرحى في قصف بالهاون والمروحيات استهدف اللجاة

ودرعا البلد وكفرشمس وعتمان والكرك الشرقي وبصر الحرير ومخيمات اللاجئين وطريق السد وجاسم ما أدى إلى تدمير المنازل وحرق بعض الأراضي الزراعية. وفي يوم الجمعة سجلت درعا ٤٨ نقطة تظاهر.

حلب.... ثورة تأسر الأنفاس

تعرضت الأتارب لقصفٍ عنيفٍ من قوات النظام بالدبابات والمدفعية ما أدى إلى تدمير منازل المدنيين واستمر القصف العنيف على بلدات الريف الشمالي موقعًا عددًا من الشهداء والجرحى. وخرج محامو حلب في مظاهرة حاشدة في القصر العدلي احتجاجًا على مجازر الأسد. وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات عارمة في حلب وريفها في ١٢٦ نقطة قابلتها قوات الأمن بوابلٍ من الرصاص على حيي صلاح الدين والشعار ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

دمشق وريفها في مرمى النيران

يستمر القصف عنيفًا على دوما في حملة هي الأشرس بهدف القضاء على من تبقى من المدنيين في المدينة بعد أن تم تهجير سكانها جراء القصف الذي لم يتوقف لتصبح دوما مدينة شبه خالية بعد أن كانت مدينة منكوبة. واستهدف القصف حرستا وسقبا وحمورية ومسرابا ودير العصافير والمعضمية وداريا والضمير واقتحمت قوات النظام عربين وبرزة ومعظم مدن الريف وشنت حملات دهم واعتقال وأحرقت منازل في برزة. كذلك تعرضت الهامة وقدسيا لقصف عنيف تركز من مساكن الحرس المطلة حيث سقط ٤٤ شهيدًا وعشرات الجرحى بعد اقتحام المدينة من قبل شبيحة النظام. وسجلت دمشق يوم الجمعة ٦٢ مظاهرة وسجل ريفها ٦٠ مظاهرة رغم الحملة العسكرية العنيفة.

دير الزور
المدينة المنسية في الثورة السورية

• أبو ابراهيم الديري - خاص عنب بلدي

ترزح مدينة دير الزور تحت غطاء من قصف الجيش الأسدي بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة منذ أكثر من عشرة أيام من أجل القضاء على هذه المدينة الثائرة، وكبت الحركة الاحتجاجية فيها التي لم تتوقف حتى خلال الأيام الأخيرة. المدينة وبحسب الكثير من الناشطين وشهادة الأهالي النازحين وبشهادة ضباط الجيش الحر على الأرض باتت تعتبر مدينةً منكوبةً بشكل تام، إذ سويت عدة أحياء منها بالأرض أو دمرت بشكل شبه كامل بما في ذلك البنية التحتية من كهرباء وماء واتصالات. حيث دُمرت أحياء الحميدية والعرضي والعرفي والموظفين والشيخ ياسين والجبيلة والعمال ومناطق من حي القصور وبورسعيد وحي الجورة الذي لايزال يتعرض لحصار خانق وقصف مستمر منذ عدة أشهر.

في بداية الهجوم على المدينة كان الاعتقاد أن القصف سيطال أحياء بعينها دون سواها بسبب تشكيلها النواة الحاوية والحاضنة للجيش الحر، غير أنه ومع بدء الحملة طال القصف كافة الأحياء، حيث دمرت البيوت فوق ساكنيها ولم يسلم نازحو المدن الأخرى من هذا القصف، حيث استشهدت عائلة نزحت من حي بابا عمرو بحمص.

وحاول الجيش الأسدي اقتحام المدينة ولأكثر من مرة على مدى الأيام الماضية وعلى أكثر من محور، غير أن عناصر الجيش الحر كانوا لهم بالمرصاد وكبدوا قوات الأسد خسائر فادحة بشريًا وماديًا ومعنويًا. فلا يمر يوم دون إعطاب عدد من الآليات، كما سيطر الجيش الحر على مقر الدفاع المدني الذي كان يستخدم كنقطة انطلاق للجيش الأسدي بالإضافة إلى كونه نقطة تجمع لهم.

إنسانيًا، تشهد المدينة وضعًا كارثيًا حيث تعرضت معظم المشافي للقصف وأغلق شبيحة النظام قسمًا آخر منها، فلم تعد المشافي المتبقية تستوعب الضغط الهائل في أعداد المصابين، كما اكتظت المشافي الميدانية هي الأخرى بالجرحى والمصابين والشهداء الذين وصل عددهم حتى كتابة هذا التقرير إلى ما يقارب ١٦٠ شهيد موثقين بالأسماء. ناهيك عن استهداف الطواقم الطبية والإسعافية في المدينة.

وشهدت المدينة خلال الأيام الأخيرة من القصف حركة نزوح جماعية كبيرة إلى المحافظات المجاورة والمناطق القريبة، حيث شهدت هذه المحافظات ارتفاعًا كبيرًا في إيجارات المنازل نتيجة للعدد الكبير من نازحي مدينة دير الزور. غير أن الهلال الأحمر فرع الحسكة عمل أخيرًا على افتتاح عدد من المدارس والمراكز لاستقبال النازحين من أهالي مدينة دير الزور.

كما تعاني المدينة من نقص في المواد التموينية وانعدامها في بعض المناطق، ذلك أن القصف يمنع الأهالي من الخروج من منازلهم، كما يمنع أصحاب المحلات من فتح محلاتهم. وقد سقط الكثير من الشهداء خلال الأيام الماضية خلال محاولتهم الحصول على رغيف خبز لعوائلهم حيث كان القناصة بانتظار كل ما يتحرك على الأرض وترافق ذلك مع قطع للكهرباء عن أغلب أحياء المدينة، حيث استهدفت القوات الأسدية محطات توليد الكهرباء والمحولات الكربائية في الأحياء.

تركيا، أتستخدم حقّ الرد بعد طول احتفاظ ؟!!

يبدو أن تركيا قد قررت أخيرًا استخدام حق الرد تجاه الانتهاكات التي يرتكبها نظام الأسد بحق الدولة «الجارة»، فبعد أن قامت القوات السورية بتكثيف انتشارها على الشريط الحدودي وانتهاك حرمة الجوار بإطلاق النار عدة مرات داخل الأراضي التركية على مخيمات اللاجئين وإلحاق أضرار بالسكان المحليين، حينها كانت تركيا تمتعض وتندّد وتهدد، ولكنها في النهاية... تحتفظ بحق الرد!!

إلّا أن الأسبوع الفائت شهد تصعيدًا تركيًا غير مسبوق عقب إسقاط قوات النظام الأسدي طائرة عسكرية تركية في المياه الإقليمية واختفاء طيارين كانا على متنها، وبدأ مسلسل تبادل الاتهامات، فأنقرة تصرّ على أن الطائرة سقطت في المياه الدولية، ودمشق تؤكد بأن «حرمتها» انتهكت وبأن الطائرة أُسقطت في المياه الإقليمية السورية، وأصرّت دمشق على عدم الاعتذار رغم الإشاعات التي كانت تؤكد وتنفي، بل وذهب الأسد إلى أبعد من ذلك بتوزيع الاتهامات جزافًا على مسؤولين أتراك حيث قال في لقاء مع إحدى القنوات الإيرانية أنه ينتقد مواقف «بعض» المسؤولين الأتراك وليس «كلهم» وأن بعضهم مسؤول عن القتل وإراقة الدم السوري!!

ولكن يبدو أن تركيا قد حزمت أمرها هذه المرة وقررت تحضير نفسها لاتخاذ ردٍ مدروس بالتنسيق مع حلف شمال الأطلسي «الناتو» والدول الإقليمية بعد أن عقدت اجتماعًا مع دول الحلف لدراسة خلفية إسقاط الطائرة إذ باتت تعتبر أن نظام الأسد يشكل تهديدًا مباشرًا لأمنها فقررت اتخاذ قرار لا رجعة عنه، وبدأت طلائع الحشود العسكرية التركية تصل إلى الحدود السورية-التركية تباعًا كما نشرت قوات عسكرية ومضادات طيران في حركة احترازية. ومنذ انتشار القوات العسكرية التركية على الشريط الحدودي، لم يعد الجيش الأسدي قادرًا على استهداف الأراضي التركية إذ لم تخرج ولا حتى رصاصة واحدة من الجانب السوري على الحدود التركية، فهل يرتدع النظام السوري ولو قليلاً عن إزعاج حدود جارته وإقلاق راحتها!!

وبدورها، وكردٍ تعقيبي، عملت القوات السورية على نشر ١٧٠ دبابة على الشريط الحدودي مع تركيا تأهبًا لأي طارئ رغم محاولات الأسد التخفيف جدًا من خطورة الموضوع وصلت إلى درجة تجاهله بالكامل عندما صرح لذات القناة الإيرانية أنه لا يعتقد بأن يترتب على «الأزمة السورية» أي عمل عسكري.. قالها قول «الواثق» إذ أن تكرار انتهاكه للمعاهدات الدولية على الحدود التركية واللبنانية والأردنية مرّ مرور الكرام ولم يتعدّ رد المجتمع الدولي حدود الشجب والاستنكار حاله بذلك حال جرائمه ومجازره التي لم تتوقف منذ ١٥ شهرًا حتى الآن إلى درجة جعلته يستشعر «جنون العظمة» فبات يظن أن لن يقف في وجهه شيء مهما كان..

ويبقى الشعب السوري مستعدًا مترقبًا لردة الفعل التركية والدولية، فهل ستترجمها واقعًا وتتخذ أية خطوات جدية مع نظام الأسد؟!

الممانعة والمقاومة في مرمى روسيا وإسرائيل

لا يخفى على أحدٍ دور روسيا الداعم لنظام الأسد ضد ثورة شعبه منذ انطلاقتها، فقد كانت حليفته التي تشد على يده في المحافل الدولية، وكانت اليد الروسية هي اليد الأولى إن لم تكن الوحيدة التي ترفع في مجلس الأمن مستخدمة حق النقض ضد أي قرار أو عقوبات تستهدف النظام السوري سواء كانت اقتصادية أم دبلوماسية أم عسكرية.

ومنذ اليوم الأول لانطلاقة الثورة السورية بدأت المساعدات الروسية عسكرية ولوجستية تتهافت على نظام الأسد من خبراء عسكريين إلى شحنات أسلحة وسفن حربية محملة بطائرات مقاتلة ومشاة بحرية. و«السيد» لافروف يبرر كل ذلك بالقول أن بلاده ملتزمة بمعاهداتها وتعهداتها مع سوريا، أي أن سيل الأسلحة القادم من سوريا لدعم النظام لارتكاب المزيد من المذابح والمجازر ضد شعبه «مشروع» ولا غبار عليه البتة وما هو إلا تطبيق للمعاهدات بين الطرفين!! لكن الكل يعلم أن الدعم الروسي لنظام الأسد ما هو إلا دعم لوجودها في المنطقة وحمايةً لقاعدتها العسكرية في طرطوس بعد أن استشرفت خطرًا محدقًا بها وعدم قدرة الأسد على حماية مؤسساته العسكرية والأمنية فكيف به يحمي قاعدتها البحرية؟!

وتجلى الموقف الروسي واضحًا في زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخيرة لإسرائيل واجتماعه مع رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو لبحث بعض المسائل المهمة في المنطقة وعلى رأسها بالطبع المسألة السورية. زيارة تحمل في طياتها تناقضًا عجيبًا يحتاج إلى تفسير. فكيف يكون الحليف الأكبر للنظام السوري «المقاوم والممانع» هو نفسه الصديق الحميم للعدو الأكبر «المزعوم» للنظام؟!! وكيف يدّعي الأسد مقاومته لإسرائيل التي تحتل أرضه وهو يأخذ تعليماته من بوتين الذي يستوحيها بدوره من القادة الإسرائيليين؟!! فماذا يمانع الأسد؟! يبدو أنه لا يمانع سوى إرادة شعبه الذي لم يعد قادرًا على تحمل ممارساته القمعية والوحشية وأكاذيبه التي ظل متسترًا بحجابها طيلة أربعين عام، ألا وهي المقاومة والممانعة...

وتأتي هذه الزيارة قبيل اجتماع جنيف بشأن سوريا والتي يبدو أنها جاءت فقط لأخذ توجيهات «إسرائيلية» بشأن المسألة الروسية وبان أي قرار ستتخذه روسية أو أي رأي ستطرحه على المجتمعين ما هو إلا قرار ورأي إسرائيلي تدارسته سويةً بشأن مصير الأسد، «حامي حمى إسرائيل» وهذه إشارة واضحة بكل تأكيد إلى أن روسيا ستقف بوجه كافة الحلول والطروحات التي سيقدمها الاجتماع وبأن اليد الروسية سترفع مجددًا ضد أي قرار يفضي برحيل الأسد أو أي قرار يساعد على تسريع حل المسألة السورية وستكون تلك اليد حاضرة بكل تأكيد لتمد على الشعب السوري الثائر ضد نظام أرعن يدعي مقاومته لعدو الشعب بيد أن «العدو» هو الحليف الأكبر والداعم الأقوى لوجوده في المنطقة.

الأسد يفقد السيطرة على البلد

عمد الأسد إلى تشكيل حكومة هي الثانية منذ انطلاقة الثورة السورية تأكيدًا منه على مضي حكومته «الرشيدة» في مسيرة «الإصلاح» وبأن «ديمقراطيته» أتخمت البلاد. وهو بذلك يحاول أن يَظهر بمظهر القوي الثابت على الأرض رغم أنها تتخلخل تحت أقدامه شيئًا فشيئًا وما محاولاته هذه إلا لتغطية فشله الذريع بعد أن بدأ الشرخ يزداد اتساعًا في صفوف جيشه مع ازدياد الانشقاقات الجماعية والفردية التي فتح حسين الهرموش الباب على مصراعيه لها ولم يُغلَق إلى الآن.

ورغم أن خبر انشقاق عناصر من الجيش ليس وليد الأمس أو اليوم، إلّا أن ازدياد وتيرة المنشقين في الأسابيع الأخيرة شكل حرجًا كبيرًا للنظام وخاصة أنها باتت ملفتةً جدًا حيث انشق ضابط وعشرات المجندين من اللواء ٨٢ في درعا و ٦ ضباط ولواء وعقيدين و٣٠ مجندًا وصلوا إلى الأراضي التركية كما انشق ١٣ عشر عسكريًا بينهم ٣ برتبة عقيد أعقبه انشقاق ٢٠٠ عسكري على الطريق الدولي في إدلب كما انشق عميد وهو قائد المستودع الاستراتيجي للدبابات و٣٠ عسكريًا من مطار حماة العسكري. ويبدو أن العسكريين على اختلاف رتبهم وبقرار انشقاقهم دقوا إسفينًا آخر في نعش النظام.

وأدت هذه الانشقاقات إلى تنامي قوة الجيش الحر الذي وصل به الأمر إلى استهداف مقار في قلب العاصمة دمشق وأسر كبار الشخصيات التي كانت تهدد الثورة والثوار. والحديث بالطبع هنا عن العميد الركن منير أحمد الشليبي الذي يعتبر المسؤول الأول عن اعتقال وتعذيب الآلاف من شباب الثورة داخل سجون المخابرات الأسدية. واللافت أن عملية الأسر هذه تمت في قلب العاصمة دمشق رغم كل التشديد الأمني الذي يفرضه جيش النظام ومخابراته.

أما مدنيًا، وبعد أن عمت الإضرابات أنحاء البلاد من درعا جنوبًا إلى حلب شمالاً، ومع استمرار خروج المظاهرات المناوئة لحكم الأسد بزخم شديد في تأكيد على المضي في وجه النظام دون كللٍ أو ملل، نجد أن هنالك مدنًا وقرىً ومحافظات باتت عنوانًا للثورة، ويقف النظام عاجزًا لا يستطيع إسكات صوتها المطالب بالحرية، حيث باتت مظاهر الثورة فيها واضحة جلية. اعتصامات وحركات احتجاجية يحاول النظام تغطيتها بأي شكل كان ليثبت للعالم أجمع و «لمنحبكجيته» أن النظام باقٍ رغم كل المحاولات «التآمرية» على زعزعة استقراره!.

ويبدو فعلًا أن الأسد بدأ يفقد السيطرة على البلد حيث باتت نسبة كبيرة من الأراضي السورية تحت سيطرة الجيش الحر في إدلب وحمص وريف حلب ودرعا وريف دمشق. واستكمالًا لوحشيته وهمجيته في التعامل مع الثورة والثائرين وبعد أن ظهر فشل سياسات الاعتقالات وقمع المظاهرات عن طريق الشبيحة والمرتزقة. لجأ الأسد إلى أسلوب جديد من أساليب العنف والقتل الجماعي من خلال القصف بالمروحيات واستخدام الدبابات ومدافع الهاون «الاستهداف عن بعد» لتفريق المظاهرات وقمع المتظاهرين وإيقاع أكبر قدر من الأذى والقتل والتدمير بين صفوفهم، كوسيلة لاستعادة السيطرة التي فقدوها على الأرض.

تظاهرات حاشدة معظم أيام الأسبوع .... 6 شهداء على درب الحرية .... وأبطال داريا في مواجهة الهاون والمروحيات

اقتحامات متكررة واستخدام الهاون ضد المدنيين للمرة الأولى

لازالت الحملات الوحشيّة المتكررة للأجهزة الأمنية ولكتائب الأسد على المدينة مستمرة بل هي في ازدياد. حيث استيقظت المدينة صباح الإثنين ٢٤ حزيران ٢٠١٢ على أصوات الحوامات التي حلّقت بشكلٍ كثيف وعلى ارتفاعٍ منخفض في المنطقة الشرقية من داريا. وعند الظهيرّة بدأت التعزيزات بالتوافد إلى المدينة لتقتحم المنطقة الشرقية بعدة دبابات وعربات BMB و قامت بتقطيع أوصال المدينة بعددٍ كبيرٍ من الحواجز، كما استهدفت المدنيين بشكلٍ عشوائيٍ، ما استدعى تدخل عناصر الجيش الحر للدفاع عن المدنيين والقيام بعدة عملياتٍ نوعيّةٍ نجم عنها وفق ما ورد من أخبار تدمير مدرعة BMB ، وقتل ٨ عناصر من كتائب الأسد على الأقل. كما قام عناصر الجيش الحر باستهداف الحاجز بين داريا والمعضمية ، واستهداف الموكب على شارع الشهيد أبو صلاح السمرة.

كما تم تسجيل بعض الإصابات في صفوف أبطالنا الأحرار، جراح بعضهم خطيرة، وإصابة عدد من المدنيين نتيجة استهداف قوات الأسد لمنازلهم بشكل مباشر.

وفي تطور هو الأول من نوعه على مستوى المدينة قامت كتائب الأسد بقصف أماكن متفرقة من المدينة بالأسلحة الثقيلة وسقطت عدة قذائف هاون، رُجح أن مصدرها الحاجز بين المعضمية وداريّا، سقطت إحداها في المقبرة الشمالية وأخرى على بناء سكني بالقرب من جامع طه في وسط المدينة وقد خلفت القذائف أضراراً ماديّة.

وتكررت الحملة الهمجيّة في يوم الخميس ٢٨ حزيران ٢٠١٢ حيث قامت كتائب الأسد باقتحام المدينة صباحًا بأعدادٍ كبيرةٍ مدعومةً بالدبابات وعربات الـ BMB، وقامت بعمليات دهمٍ وتمشيطٍ للمنطقة الشرقية من المدينة وتحديدًا منطقة الزوايا بالقرب من جامع علي ابن أبي طالب. وقد نقل شهود عيانٍ قيام الشبيحة بعمليات سرقة للأموال والأثاث في المزارع التي تمت مداهمتها وإحراق بعضها. وقد نتج عن عملية الاقتحام ارتقاء أربعة شهداء على الأقل وعشرات الجرحى في انفجار عبوة ناسفة يرجح أنها ألقيت عليهم قرب مدرسة الدباس.

طلابنا بعد غياب

لم تكن الامتحانات عائقًا أمام طلابنا لمتابعة حراكهم الثوري وهم الذين أعطوا الثورة زخمًا كبيرًا بنشاطهم وتحركهم. فمع انتهاء كل امتحان كان الطلاب يخرجون من المراكز الامتحانية ليكتبوا حروف ثورتهم من جديدٍ وانضم إليهم أصدقاؤهم الذين أنهوا امتحاناتهم لتتعالى أصواتهم بالهتاف ولكن سرعان ما هاجمتهم عناصر كتائب الأسد وفرقتهم باستخدام الرصاص الحي دون أن يتم تسجيل أيّة إصابة جراء ذلك.

لقد كان للطلاب دور كبير في إيقاد شعلة الثورة واستمراريتها وزيادة زخم الحراك الثوري من خلال مظاهراتهم اليومية أو مشاركتهم في الإضرابات خلال أيام الدراسة، بالإضافة لنشاطاتهم المختلفة في حملات البخ وتوزيع المناشير وقطع الطرقات، الأمر الذي دفع قوات الأمن والشبيحة لملاحقتهم والاعتداء عليهم واقتحام مدارسهم واعتقالهم والتنكيل بهم ولايزال عدد منهم قابعًا حتى الآن في سجون النظام حيث يتعرضون للتعذيب والإهانة.

أعراسٌ شعبيّة بعد كل اقتحام

هذا ما تميّزت به مظاهراتنا في الأسابيع الأخيرة، فقد شهدت المدينة عدة مظاهراتٍ حاشدة ولوحظ أن أكثرها كثافة تلك التي تعقب الاقتحام بساعاتٍ قليلة.

فيوم الإثنين، وبُعيد خروج قوات كتائب الأسد من المدينة، تجمع الآلاف كبارًا وصغارًا في تظاهرةٍ رائعة في ساحة الحريّة ولوحظ فيها مشاركةٌ عفويةٌ من الحرائر، لتشهد المدينة ليلةً من أجمل الليالي بعد القلق والتوتر طيلة ساعات الاقتحام.

وتكرر المشهد أيضًا يوم الخميس في مظاهرةٍ مسائية لتشييع الشهداء الذين سقطوا جراء الاقتحام، حيث تجمع الآلاف أمام جامع عمر بن الخطاب وهتفوا بإسقاط النظام وحيّوا الجيش الحرّ ونددوا بالصمت الدولي. وقد تمّ بث التشييع مباشرةً على عدة قنوات منها قناة دير الزور وقناة سوريا الشعب.

وكانت مظاهرة مسائية في يوم الأحد ٢٤ حزيران قد خرجت في المدينة إكرامًا للشهيد محمد مطر صاحب الثلاثة عشر ربيعًا والذي قضى متأثرًا بجراحه التي أصيب بها نتيجة إطلاق الرصاص العشوائي في اليوم السابق.

كما خرج الأبطال في تظاهرة أخرى يوم الأربعاء من جامع صلاح الدين نصرةً للهامة وقدسيا ودوما.

جمعة واثقون بنصر الله 29 حزيران 2012

شهدت المدينة تواجدًا أمنيًا مكثفًا كما في كل جمعة والذي ترافق مع تواجد مجنزرات الـ BMB التي باتت جزءًا لايتجزأ من مظاهر الوجود الأمني في المدينة. ورغم تجمع كتائب الاسد منذ الصباح وبأعداد كبيرة على اتستراد درعا بالقرب من كازية المدينة المنورة، إلا أن ذلك لم يمنع الأبطال من الخروج في تظاهراتهم التي عمّت أرجاء المدينة والتي خرجت من عدة مساجد (الخلفاء الراشدين، البشير، الفارس، الأنصار).

وفي تطور خطير، لجأت عصابات الشبيحة إلى اعتقال عددٍ من المدنيين أكثرهم من عائلة الخولاني واستخدمتهم كدروع بشريةٍ لحماية الآليات العسكرية قبل أن تطلق سراحهم بعد بضع ساعات. كما قامت العصابات الأسدية بتوقيف عددٍ كبيرٍ من الشباب وتجميعهم عند مفرق التربة ليقوموا بضربهم والإساءة إليهم ومعاملتهم بطريقة مهينة للغاية قبل إن يتركوهم وينسحبوا.

إلى جانب ذلك، شهدت المدينة عصر الجمعة تحليقًا ملفتًا للطيران الحربيّ على علوٍ منخفضٍ سُمعت بعده أصوات انفجاراتٍ ضخمة قادمة من جهة المعضمية.

شهداءنا: على دربكم ماضون

شهد الأسبوع الماضي إرتقاء ستة شهداء من أبناء المدينة وهم:

١- الشاب محمد حسن مطر البالغ من العمر ١٣ عاماً والذي استشهد يوم الأحد ٢٤ حزيران متأثراً بجراحه التي أصيب قبل يوم نتيجة إطلاق الرصاص عليه من قبل عناصر كتائب الأسد.

٢- المجند جهاد جمال الشربجي من مواليد العام ١٩٨٩ والذي استشهد أثناء أداء خدمته الإلزامية في مستوصف نوى بمحافظة درعا، علماً أنه قد أنهى خدمته قبل فترة إلا أنه تم الاحتفاظ به.

٣- خالد شريدة (فلسطيني الجنسية) استشهد يوم الخميس ٢٨ حزيران ٢٠١٢ أثناء الحملة التي شنتها قوات النظام على المدينة في ذلك اليوم.

٤- أسد الصوص ٤٥ عاماً

٥- عبد الله سمارة ٣٠ عاماً (من محافظة درعا) وقد استشهدا معًا أثناء اقتحام قوات النظام للمنطقة الشرقية من المدينة يوم الخميس ٢٨ حزيران ٢٠١٢ حيث قامت عناصر الشبيحة بتصفيتهما أثناء وجودهما في المدجنة الخاصة بالشهيد أسد الصوص.

٦- مؤيد نكاش من مواليد١٩٩٢ الذي استشهد يوم الجمعة ٢٩ حزيران ٢٠١٢ متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الخميس نتيجة إطلاق الرصاص العشوائي من قبل شبيحة الأسد.

الشهيد خالد شريدة

اعتقالات جديدة والإفراج عن بعض معتقلي داريا القدامى

مازالت سياسة الاعتقال العشوائي منهجًا يحتذيه نظام الأسد بحق أبناء سوريا للضغط على الشعب الثائر وإجباره على الخضوع والتراجع عن ثورته. وقد اعتاد أهالي داريا وفي كل يوم على سماع أخبار اعتقال أحد أبنائهم أو أقربائهم من قبل المخابرات الجوية ليقضوا شهورًا طويلة في ظلام المعتقلات في ظروف إنسانية بالغة السوء تُنتهك فيها حرمات الإنسان ويتعرض فيها إلى أشد أنواع التعذيب والإهانة، وتلصق به اتهامات ما أنزل الله بها من سلطان!

ففي يوم الأحد الماضي ٢٤ حزيران اعتقلت المخابرات الجوية الشاب خالد راجح (١٦عامًا) بطريقة عشوائية من شارع الشهيد طالب السمرة، وفي يوم الأربعاء ٢٧ حزيران داهمت المخابرات الجوية مزرعة الشاب خالد عبدو بكري باشا واعتقلته وصديقه محمد وليد عبد الجواد محمود ثم قامت بالاتصال من هواتفهم النقالة بأصدقائهم وتهديدهم بالاعتقال.

أما على صعيد الإفراجات فقد أفرج يوم الأحد الماضي عن الشابة نور وجيه التل التي اعتقلت من جامعتها بعد أن قضت ٢٥ يومًا متنقلة بين أفرع الأمن وسجن عدرا المركزي. وفي يوم الخميس ٢٨ حزيران أفرج عن كل من الشاب فراس تيسير نايلة (أبو ربيع) بعد أن قضى قرابة العام في سجون النظام، والشاب محمد علي فياض وهبة بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال، والشاب أحمد محمد خير شما بعد اعتقال دام شهرين. وفي يوم الجمعة ٢٩ حزيران أفرج عن الشاب أحمد فياض عديلة بعد أن قضى ثلاثة أشهر في المعتقل كما وأفرج عن الطالب محمد جمال شربجي الذي اعتقل بعد أن داهمت المخابرات الجوية المدرسة التجارية في الأول من نيسان من العام الجاري ليبقى اثنان من أصدقائه (محمد شاكر دباس وعبد الوهاب الفوال) معتقلين حتى يومنا هذا.

كما وأفرج بحمد الله أمس السبت عن مجموعة من معتقلي داريا القدامى منهم الشاب وائل عبد العزيز الون بعد أن قضى عامًا في المعتقل، والشاب مصطفى محمد الحو بعد أن قضى قرابة ١١ شهراً في المعتقل، كما أفرج أيضًا عن رضوان عمر العبار (أبو خلدون)، وعن أسامة شربجي (أبو عامر)، وعن محمود محمد عودة (أبو ماجد)، ومحمد عيد مصطفى مراد وعن الشاب رياض عصام العبار بعد قرابة عشرة أشهر من الاعتقال.

وائل الوّن بعد سنة من الاعتقال

يذكر أن عددًا من قدامى معتقلي داريا والذين تجاوزت أو قاربت مدد اعتقالهم السنة قد تم تحويلهم إلى سجن صيدنايا العسكري دون محاكمات، وتم عرضهم على القاضي العسكري حيث وجهت لهم تهم كاذبة. ويحاول بعض عناصر الأمن ورجال النظام استغلال أهاليهم من خلال وعدهم بتأمين زيارات لرؤية أبنائهم لدقائق معدودة مقابل مبالغ مالية كبيرة!

صديقي خلف القضبان

• من مشاركات القراء

أحبك باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، وباسم الحرية التي من أجلها نذرت روحك، وباسم الوطن الذي لأجله نعمل ونضحي. أعلم يا صديقي أن كلماتي هذه لن تصلك وأنت خلف القضبان، لكنني أؤمن أنك وفي هذه اللحظات التي أكتب إليك بدمع عيوني، تبادلني نفس الشعور الذي حملني في ساعات الليل المتأخرة لأناجي الواحد القهار أن يفك أسرك وأسر جميع المعتقلين في سوريا الذين خرجوا يبغون وجه الحق ورفع الظلم عن أهالي الوطن، وأقول : «يالله... عجّل نصرك يالله»

لازلت أذكر قبيل اعتقالك بيوم حين جئت إلى بيتنا لتخبرني عما رأيته في منامك، أذكر أنك قلت يومها «إنني أشعر بفرحة كبيرة لم أعهدها من قبل عندما حلمت أن سيارة بيضاء جميلة كانت قد أقلتني إلى مكان بعيد، هناك حيث يعيش أناس لا أعرفهم لكن وجوههم مألوفة، مدّوا أيديهم فبسطت يدي وقلت أبشروا، واستيقظت بعدها أحلم باليوم الذي سيلفني أبي بعلم الاستقلال إلى بيت رفاقي الجدد».

أذكر وقتها تلك الرعشة التي انتابت جسدي، وجعلتني أشعر بالبرد، ابتسمت لابتسامتك وبادلتك الأمنية، لكن قلبي كاد ينفطر ألمًا وفاضت عيني بالدموع، وما يعزيني في بُعدك تلك الذكريات التي نسجتها حميتك وشجاعتك، حين خروجك جمعة تلو الأخرى، عاري الصدر مجردًا من السلاح، إلا سلاح إيمانك بأن الله الذي حرّم الظلم على نفسه، وجعله بين الناس محرّمًا، سيمدّنا بيد العون التي ما انفكّت مبسوطة إلى أن ترجع الحقوق إلى أصحابها، وبأن النصر قادم، وأن السماء التي أظلت ثورتنا لا بد أنها ستمطر عما قريب، وأن الأرض التي احتضنت أجساد شهداء الثورة العظماء لا ريب أنها ستنبت غازًا وياسمينا.

صديقي لا أعرف كيف غدت صحتك الآن؟ كيف تأكل؟ وكيف تنام؟ لكنني أعرف أن القلب الذي يحمل كل هذه الطيبة والمحبة لوطنه لا بد أنه سيستمر في نبضه، وأن اللسان الذي نطق باسم الحق لا شك أنه سيبقى قويًا قاطعًا كالسيف، وأن اليد التي رفعت رايات الثورة الشريفة لا محالة سترفع رايات النصر عما قريب بإذن الله.

أشعر أن بداخلي الكثير من الكلام والمشاعر التي لا أستطيع أن أختصرها في رسالتي إليك، أظن أنني سأحتفظ بها لليوم الذي سأعانقك به فرحًا بتحررك من أيدي العصابة الأسدية المجرمة التي حاولت مليًا أن تقتل حتى الأمل في نفوسنا، لكنها فشلت وبكل امتياز، لأن السلاح الذي يخترق الجسد فيمزقه، لا يستطيع أن يخترق القضية، لأن للقضية روحًا من طبيعة أخرى، لا يمكن ليد الغدر أن تنال منها فتقصفها، ولا يمكن لنيران الحقد أن تطالها فتحرقها، إنها من روح الحق الباقي.

سلام الله إليك وإلى من هم في صحبتك، أعانكم الله ووسّع لكم وبارك لكم وحفظكم من شر أيدي الغدر والظلم.

سفيان أحمد قاووق

شاب متّزن سعى بجد ليعيش وأسرته حياةً كريمة. متزوج ويعمل في مهنة النجارة، يبلغ من العمر ٢٦ عامًا.

اعتقلته ميليشيات المخابرات الجوية بطريقة وحشية عن طريق نصب كمين له بتاريخ ٣ أيلول ٢٠١١، حينما تم إجبار أحد أصدقائه على الاتصال به ودعوته، وما إن وصل سفيان إلى المكان المحدد حتى انقضت عليه قوات الأمن واقتادته إلى فرع المخابرات الجوية لينال من التعذيب ما يناله.

شوهد سفيان للمرة الأخيرة في آمريه الطيران بتاريخ ٦ أيار ٢٠١٢. نسأل الله له الفرج القريب العاجل. أهله وأحبابه ينتظرونه بفارغ الصبر ليعود إليهم ويكون بينهم من جديد.

ضياء يوسف علاوي «أبو رائد»

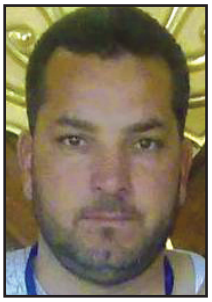

أبٌ لأربعة أبناء، يعمل في مهنة التمديدات الكهربائية.

أبو رائد البالغ من العمر ٣٥ عامًا. غُيّب عن عائلته بطريقة قسرية، بعد أن اقتحمت ميليشيات المخابرات الجوية منزله لتعتقله أمام أعين زوجته وأطفاله فجرًا في يوم ٣ أيلول ٢٠١١ وتنقله إلى مطار المزة التابع لفرع المخابرات الجوية.

نُقل أبو رائد خلال فترة اعتقاله ضمن أفرع النظام لتتم مشاهدته للمرة الأخيرة في الفرقة الرابعة بتاريخ ٣ أيار ٢٠١٢، ولا يزال حتى يومنا هذا خلف القضبان، نسأل الله له الفرج القريب العاجل.

أحمد محمد حوراني «أبو منير»

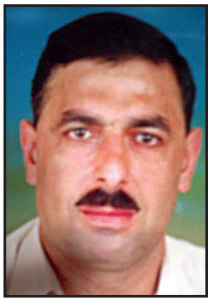

تاجر من مواليد ١٩٦٣، يعمل ببيع لوازم النجارين والبخاخين.

يقيم هو وعائلته المكونة من ثلاث صبية وخمس بنات وأمهم.

اعتقلته ميليشيات المخابرات الجوية بطريقة وحشية بالقرب من مسجد المصطفى وهو عائد إلى منزله ليرُمى في سجون النظام منذ ٣ أيلول ٢٠١١ إلى يومنا هذا.

شوهد أبو منير أكثر من مرة في آمريه الطيران كان آخرها بتاريخ السادس من أيار ٢٠١٢، نسأل الله له الفرج القريب العاجل.

ثورتنا

من العفوية إلى التنظيم

• محمد الملحم -حُمص

تتابعت موجات تسونامي الربيع العربي تزلزل عروش الظالمين الواحد تلو الآخر، حتى وصل مدُّها إلى سوريا، فمنذ عام ونيف انطلقت ثورتنا على غير ما ميعاد ولا تدبير منا نحن السوريين، بدأت الثورة والشعب السوري في قمة تغييبه عن مجريات الحياة ومحركاتها. فلا تجربة سياسية ولا خبرة تنظيمية، وطاقاته وخبراته إما مهجرة أو مقموعة؛ بعد أن دأب نظام القمع الأسدي خلال عقود حكمه الخمسة على طمس معالم الوعي والإبداع لدى شعبنا وخاصة الشباب منهم.

ومع انطلاق الثورة المباركة بدأ الشباب السوري يستعيد نشاطه وينفض عنه ما ران عليه من ركام الظلم والتجهيل. لقد شكلت الأحداث مهمازًا ثوريًا وعامل تحدٍّ له، ومع تقدم الثورة ورسوخ معانيها كانت تتقلص مساحة العفوية والارتجال فيها لصالح التنسيق والتنظيم؛ فبدأت تظهر التشكيلات المنظمة من

تنسيقيات وهيئات وتجمعات وغيرها، ليكون لها دور بارز مؤثر في إدامة الفعل الثوري وزيادة تأثيره وتوسيع رقعته.

لقد انطلقت الثورةُ ولا يحدو الجماهيرَ إلا الشوقُ للحرية وتحطيم نير الذل والاستعباد، ذلك هو دافع الثورة، وللوهلة الأولى يظهر الأمر عفويًا تمامًا، ولكن ما لا يعرفه كثير من الناس: أن محاولات التنسيق بدأت مبكرة جدًا، ولكن ما أخَّر هذا التنسيق عن الظهور للعلن هي السطوة الأمنية الدموية لنظام الأسد القمعي.

سأرصد في هذه العجالة بعض مظاهر هذا التحول من مرحلة العفوية إلى حالة التنظيم.

لقد عمد شباب الثورة منذ البداية إلى تشكيل مجموعات سرية صغيرة في أحياء المدن الثائرة، كل مجموعة مستقلة عن الأخرى بل لا تكاد تعرفها، أخذت هذه المجاميع الصغيرة على عاتقها تحريض الناس على الثورة في المساجد مستغلين اجتماع الناس فيها لصلاة الجمعة والصلوات الخمس (وجدتُ بعد الاستقراء أن هذا يكاد ينطبق على كل البقاع التي انطلقت فيها الثورة منذ البداية)، ففي كل حي كانت تتشكل مجموعة وتذهب للتكبير عقب صلاة الجمعة في المساجد الكبيرة في الحي، وقد تتبادل المجموعات الأدوار حتى لا ينكشف أمر الشباب فيسهل اعتقالهم وتوقيفهم، فما إن ينتهي الإمام من صلاة الجمعة حتى ينبري هؤلاء الشباب مكبرين حاثين الناس على الثورة، ثم تخرج المظاهرة ويلتقي الجميع في الساحة العامة للحي، ومن ثَمَّ التوجه للساحات الكبرى في مراكز المدن (حدث ذلك في حمص وفي ريف دمشق).

لقد حدثت عدة محاولات للتوجه إلى مراكز المدن لإقامة الاعتصامات هناك، لكن سياسة القمع التي لم ينتهج النظام غيرها من البداية تجاه أي فعل ثوري سلمي حالت دون ذلك، وهو ما دفع شباب الثورة للتفكير في حلول بديلة للحفاظ على وهج الثورة واستمرار دفقها، فكانت فكرة التظاهر في الأحياء، وابتداع فكرة المظاهرة الطيارة التي تجلت فيها القدرات التنظيمية للثوار؛ فقد كانت هذه المظاهرات تعتمد على الأعداد القليلة وسرعة الحركة في وقت قصير محدد، وهو ما مكن الثوار من نقل هذه المظاهرات إلى أكثر الأماكن خطورة فيما بعد (وخاصة في دمشق)، وكانت توزَّع فيها الأدوار؛ فالهتافات والشعارات ذات المضامين والمعاني السياسية والمطالب الثورية معدَّة مسبقاً بعناية، وهناك أشخاص محددون للهتاف، وآخرون لرفع الأعلام والرايات، وفريق ثالث للتصوير ورفع الملفات على المواقع الاجتماعية وإرسالها إلى وسائل الإعلام، وآخرون لرصد الطرقات المؤدية إلى مكان المظاهرة لتفويت الفرصة على عصابات الأمن والشبيحة. وبذلك غدت الأمور أكثر سلاسة وتنظيمًا وتأثيرًا.

ولم يفت شباب الثورة الاطلاع على رصيد وتجارب الشعوب الأخرى في مواجهة الدكتاتوريات بالوسائل السلمية، فكان منهم التفاتٌ إلى تلك التجارب واقتباسٌ منها، فمن ذلك قطع الشوارع الرئيسية بالمواد المشتعلة، وإطلاق البالونات التي تحمل عبارات رفض القمع والمطالبة بالحرية، وصناعة دمىً للطاغية المجرم بشار الأسد وإحراقها أو إعدامها، وغير ذلك من الكتابة على الجدران وتوزيع المنشورات والملصقات. ولعل من أعظم الأفكار وأخفِّها على الثوار مع شدة وطأتها على النظام وعصاباته، هي فكرة «التكبير» التي كان لها وَقْع الصواعق على المجرمين.

ومع ازدياد القمع وارتفاع عدد الشهداء عمد ثوار حمص إلى استدعاء مجموعات من الجيش السوري الحر لتأمين حماية مسلحة للمظاهرات، وهو ما كان له أثر كبير في إدامة زخم المظاهرات السلمية لأبعد مدى زمني.

أما في المجال الإعلامي فقد واجه شباب الثورة تحديات كبيرة جدًا، وخاصة أن النظام منع جميع وسائل الإعلام من الدخول وتغطية الأحداث! كما شكل انعدام التجربة والخبرة الإعلاميةوشبه الانعدام لثقافة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية الـ (فيسبوك، التويتر، اليوتيوب) تحديًا كبيرًا يضاف إليه ضعف الإمكانيات وفقرها.

لكن بفضل الله -تعالى- ومنَّته تم تجاوز جميع هذه العقبات بامتياز وبأساليب أرهقت النظام وأربكته عالميًا وكشفت كذبه وتشويهه للحقيقة، بل أفقده مصداقيته أمام العالم أجمع.

لقد بدأ التصوير عشوائيًا لا احترافية فيه وبوسائل بدائية دونما توثيق (كاميرات الجوالات، ويد المصور لا تتوقف عن الاهتزاز)، وكان الاعتماد على الصور الثابتة كبيرًا، ومقاطع الفيديوهات كانت ترسل بشكل فردي لوسائل الإعلام فلا تلقى صدىً، ولكن ومع التنظيم وتشكُّل المجموعات والفِرَق بدأ العمل الإعلامي يأخذ شكلاً أكثر تنظيمًا؛ فقد تم تشكيل المجموعات الإخبارية على موقع (الفيسبوك) وغرف (السكايب)، واتخاذ مراسلين في المناطق الساخنة، وتم توزيع نشرات تتضمن معايير نقل الخبر وصياغته، كما تم تخصيص فريق للتصوير (الثابت والفيديو)، وصار هناك إبداع في التوثيق، ثم تشكلت مكاتب إعلامية للتواصل مع الفضائيات الإخبارية (سواءً العربية أوالأجنبية)، ثم تطور الأمر فصار هناك البث المباشر على الفضائيات، الذي لا يكاد ينقطع، وبرزت كفاءات إعلامية لم يكن لها سابق دراسة ولا تجربة ولا تدريب، وصار للثورة ناطقون إعلاميون بارعون في نقل الحدث للعالم... كل ذلك وغيره في عمل استدراكي شبابي مسؤول، بل ربما كان بعض إعلاميي الثورة متفوقين على كثيرين من أقرانهم من الإعلاميين ممن نالوا حظًا وافرًا من التدريب والخبرة والممارسة، وبرز في الثورة خطاب إعلامي متوازن وحاز هذا الخطاب مصداقية منقطعة النظير، يقابل ذلك فشل ذريع للمؤسسة الإعلامية لنظام الإجرام الأسدي.

وفي المجال الحقوقي تشكلت مجموعات من شباب الثورة للتوثيق والتواصل مع المؤسسات الحقوقية، وأخذت عنها أهم معايير العمل الحقوقي، وكانت توثق بالصوت والصورة والتاريخ جرائمَ النظام، وتقوم بأرشفة كلِّ ذلك وترسله للهيئات والمؤسسات الحقوقية الدولية في أداء متميز يخاله المتابع عريقًا ضارب الجذور... وما هو إلا وليدُ هذه الثورة.

ولعل من أهم المجالات التي نالت قسطاً كبيراً من التنظيم، والتي يجب أن تُفرَد ببحث خاص، هي المستشفيات الميدانية؛ فعندما بدأ النظام بتصفية الجرحى بعد خطفهم من المستشفيات ابتدع الثوار فكرة المستشفى الميداني، فصار في كل حي ثائر مستشفى مجهز باليسير من الأجهزة الطبية الإسعافية، وفي كل منها فريق طبي من أطباء وممرضات ومتطوعين، والمستشفى محاط بعناصر من الجيش الحر للحماية، كما تخصص أناس في تغسيل وتكفين الشهداء ودفنهم، وآخرون في العمل الإغاثي وتوزيع الطعام والدواء والكساء على الناس.

لقد أثبتت الثورة منذ انطلاقتها أصالة هذا الشعب وقدرته -بعون الله تعالى- على تجاوز المحن، وتكيُّفه مع كل الظروف، وقدرته على تطوير الموجود وتوفير المفقود...

لقد أثبتت الثورة كفاءة هذا الشعب وأنه ولاَّد ومبدع ولا تقف دون طموحاته عوائق ولا تنال من شموخه محن...

ولولا الإطالة لكان مني استطراد في رصد تفصيلي لأداء هذا الشباب الثائر العظيم.

ولكنها الإشارة تكفي اللبيب.

الإيجارات
بين قانون العرض والطلب، وحيتان السوق

يشكّل قانون العرض والطلب المعيار الأساسي في تحديد سعر أي سلعة في السوق، وأي اختلالٍ في العلاقة ما بين العرض والطلب تنعكس خللًا في السعر التوازني للسلعة. فعندما يزداد الطلب مع محدودية العرض ترتفع الأسعار بمنطق وقوانين السوق التي يجيد البعض التلاعب بها.

شهدت سوق العقارات في المناطق الآمنة نسبيًا ازديادًا ملحوظًا في الطلب على استئجار الشقق والبيوت، ويعود هذا الطلب المتزايد إلى قدوم الكثير من أبناء المناطق المنكوبة كحمص وإدلب وغيرها ما أدى إلى ارتفاع حادٍ وجنونٍ غير مسبوق في الإيجارات التي ارتفعت لتتجاوز في بعض المناطق ضعف ما كانت عليه قبل بضعة أشهر لاسيما بعض أحياء حلب ودمشق.

ولكن... هل يعود ارتفاع الأسعار إلى قوانين السوق أم إلى قوانين الاستغلال والجشع..؟

في تحقيقٍ نشره أحد المواقع الاقتصادية قبل أيام (الاقتصادي 28 حزيران) حول إيجارات المنازل في دمشق بدا واضحًا أن الاستغلال والابتزاز هما السمة المسيطرة على عقود الإيجار الجديدة. فمالكو الشقق السكنية وأصحاب المكاتب العقارية يسعون إلى تأجيرها لفتراتٍ قصيرةٍ فقط لا تتجاوز الثلاثة أشهر وبأسعارٍ مرتفعة، ففي منطقة المزة يبلغ وسطي إيجار شقة من غرفتين سوبر ديلوكس على الأوتستراد بين 500 و600 ألف ليرة سورية سنوياً أي (50 ألف ليرة شهريًا).. فيما وسطي إيجار شقة في مشروع دمر بنفس المواصفات حوالي 400 ألف سنوياً (30 ألف شهريًا).. أما في منطقة المهاجرين فيبلغ السعر 750 ألف ليرة سنويًا.

عقد لثلاثة أشهر فقط يعكس الإدراك التام لأصحاب العقارات لظروف المستأجر وعدم قدرته على الالتزام بدفع الإيجار الشهري لفترةٍ طويلةٍ وهو القادم من مناطقَ منكوبةٍ، وقد ترك وراءه كل مايملك بين أيدي الشبيحة لتباع في سوق المسروقات..!

عقودٌ كهذه وبأسعارٍ خياليةٍ تقوم على الربح السريع ومبدأ "اضرب واهرب".. فصاحب العقار ليس مجبرًا على الالتزام بعقدٍ لمدة سنةٍ وهو مدركٌ تمامًا أن المستأجر ليس قادرًا على الاستئجار لعامٍ كاملٍ نظرًا لظروفه، أما صاحب العقار أو صاحب المكتب العقاري فيدرك تمامًا الظروف الحالية ومايجري من أحداث إلا أنهما –في كثير من الاحيان- لا يفهمانها إلا فرصةً ذهبيةً لجمع حفنةٍ من الليرات في وقتٍ جمدت فيه الأسواق نتيجة ظروف أمنية واقتصادية لاتحسد عليها سورية..!

فما الذي يعنيه استغلال حاجة الناس في مثل هذه الظروف..؟

إن أبناء المناطق المنكوبة الذين أعلنوا ولاءهم المطلق للوطن وكرامته وحريته وقدموا كل مايمكلون وضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل حريتنا جميعًا باتوا يعيشون بين فكي قذائف النظام وأنياب حيتان السوق الذين لم تعرف قلوبهم ونفوسهم سوى الجشع والطمع وهم البعيدون عن كل خلقٍ كريمٍ أو حسٍ وطني أو وازع ديني. كما أن الجزء الأكبر من هذه الايجارات يدفعها الناشطون ولجان الإغاثة المنتشرة في كل مكان من أموال التبرعات التي يقدمها السوريون في الداخل والخارج. إن ذلك يشكل عبئًا متزايدًا على لجان الإغاثة التي تعاني الكثير نتيجة نقص الموارد والتبرعات مما يتطلب المزيد من الدعم لهذه اللجان لتكون قادرة على أداء المهمة التي تصدت لها بأفضل مايمكن.

إلا أنه ينبغي علينا ألا ننسى أيضًا الجانب المشرق من الصورة، فمقابل هذه الحيتان تسبح كثير من الاسماك وإن كانت قليلة العدد إلا أنها كبيرة وكثيرة بإنسانيتها وحبها لوطنها، هؤلاء الذين فتحوا قلوبهم قبل بيوتهم ليستضيفوا من أجبرته الظروف على مغادرة بيته وبالمجان حتى ولو كانوا بحاجة لإيجار البيت. هؤلاء لايعرفون قوانين السوق وبعيدون عن منطق الربح والخسارة فهم يعملون وفق قوانين الإنسانية والوطنية وهم رابحون على الدوام.

علينا جميعًا أن نكون أسماكًا صغيرة نسبح معًا في سربٍ واحدٍ وإلا التهمتنا أسماك القرش وحيتان السوق واحدًا تلو الآخر....

العمل الخيري والأثر الاقتصادي

كن سندًا ... اجعل لك سهمًا

حينما قال الله تعالى "من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيُضاعِفَه له" فإن تلك المضاعفة والثواب ليسا مقترنين بالآخرة فحسب بل إنهما يتحققان في الدنيا والآخرة. فما أعده الله تعالى لعباده المنفقين والمحسنين في الآخرة لايعلمه إلا الله تعالى، أما المضاعفة في الدنيا فإننا نراها بشكلٍ مباشرٍ وبعدةِ صور. ولعل من أهم هذه الصور هو النفع الذي يعود على المجتمع ككل بما فيهم الأغنياء أنفسهم الذين يقومون بالإنفاق والتصدّق. فعندما يدفعُ غنيٌ زكاةَ ماله أو صدقةً من الصدقات وتصل إلى الفقراء فإنها ستسهم بدفع العجلة الاقتصادية وتنشيط الأعمال أكثرَ مما لوبقيت بيد الغني. فالفقراء والطبقات الإجتماعية الأكثرُ حاجةً هم الأكثر ميلًا للاستهلاك والإنفاق، فأيُ مبلغ يصلهم أو يحصلون عليه سيقومون بإنفاقه لتأمين بعضٍ من احتياجاتهم المتعددة في حين أن الفئات الأكثر ثراءً وغِنىً فهم أكثر ميلًا للإدخار نتيجة اكتفائهم.

فالتعاون والتكاتف بين أبناء المجتمع سببٌ رئيسٌ من أسباب سعادة الفرد وسعادة المجتمع على حدٍ سواءٍ، في الدنيا وفي الآخرة. وحينما شرع الله تعالى الزكاةَ كفريضةٍ تعبديةٍ يتقرب بها العبد من ربه، فإن الله تعالى قد جعل فيها أيضًا جوانبَ اجتماعيةً واقتصاديةً.

فالزكاة والصدقات وأعمال الخير تسهم بإعادة توزيع الثروات بين الأغنياء والفقراء فتتحسن أوضاع الفقراء ولاتتكدس الثروات بأيدي البعض، وهذا من أهم مقاصد الشريعة التي فرضت الزكاة وحرمت الربا والاحتكار.

ولعل من أبرز هذه الآثار إضافةً إلى إعادة توزيع الثروات والدخل إنما هو تنشيط الحياة الاقتصادية وتحريك عجلة الاقتصاد من خلال زيادة الطلب على السلع وما يتطلبه ذلك من زيادةٍ في الانتاج وخلق المزيد من فرص العمل.

فالفقير أو المحتاج الذي يحصل على مبلغ ما سيوجهه مباشرةً لشراء احتياجاته من غذاءٍ وكساءٍ لتلبية احتياجات أبنائه وأهله أي أنه سيخلق طلبًا على السلع والمنتجات المختلفة مما يؤدي إلى تحريك العملية الإنتاجية وبالتالي يدفع العجلة الاقتصادية ويزيد من النشاط الاقتصادي.

وأصحاب الأعمال الذين يدفعون الزكاة والصدقات سيعود عليهم نفعها في الدنيا قبل الآخرة، فهم أصحاب السلع والمنتجات التي سيقوم المحتاجون بشرائها مما يعني أن الطلب على منتجاتهم سيزداد وبالتالي ستزداد أرباحهم وسينعكس ذلك بالنفع والخير عليهم في دنياهم كما في أخراهم وما أعده الله لهم فيها من نعيمٍ مقيمٍ.

وفي هذه الأيام التي توقفت فيها أعمال الكثيرين وفقدت فيها الكثير من الأسر معيليها نتيجة استشهادٍ أو اعتقالٍ أو مرضٍ أو ملاحقةٍ من قبل الأجهزة الأمنية، يتقدم إلى الواجهة واجب الأثرياء ورجال الأعمال بأن يكونوا عونًا وسندًا لهذه العائلات، وأن يقدموا لها كل مساعدةٍ ممكنةٍ حتى لو تجاوزت قيمتها مقدار الزكاة المفروضة إذ "إن في المال حقًا سوى الزكاة". وهذا واجبٌ على هؤلاء الذين أنعم الله تعالى عليهم سيحاسبهم عليه ويجازيهم به وسيعود نفعه عليهم في الدنيا قبل الآخرة. وليس منةً أو فضلًا منهم على هؤلاء الذين قدموا دماءهم وأرواحهم وحياتهم وأوقاتهم وابتعدوا عن أسرهم وأزواجهم وأبنائهم في سبيل الله والوطن والحق. هذا الموقف الذي ينبغي على من أنعم الله عليهم أن يتخذوه إنما هو برهانٌ على صدق إيمانهم وثقتهم بالله وكما قال قائدنا وقدوتنا محمدٌ عليه الصلاة والسلام "ما آمن بي من بات شبعانَ وجاره إلى جنبه جائعٌ وهو يعلمه".

ويُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

زاهر شعبان

حمزة المشش

احمد المشش

تنزف المصيبة في فؤادي كلمات تصف ابن أمي، لترقرق دموع يراعي حروفًا تبكي شابًا بعمر الصبا، إذ قادته حكمته إلى قبره، فلم تصدّق عيناه رؤية جريح ينزف أمامه، فإذا به يُردى قتيلًا بعد حمله ذاك الجريح.

حمزة مشش... يعيد لنا التاريخ، إذ نستذكر قول هند عندما أمرت وحشي أن يُحضر لها كبد «حمزة» لتلوكه بأسنانها:

شفيت نفسي وقضيت نذري
أزاح وحشي غليل صدري

وهذه المرة الهدف أيضًا حمزة، ولكن الفاعل أكثر وحشية من وحشي ذاته، فالشهيد لم يقبل أن يُسدل غشاوة التهاون واللامبالاة عندما رأى الشهيد زاهر شعبان يغرق بدمه بعد أن أطلقت عليه قوى المخابرات الجوية النار في يوم 4 شباط 2012م، ليعدو نحوه آملًا أن ينقذ الجريح، ويستنجد بوالده أحمد المشش ليساعده، فإذا بالأب يخر صريعًا غارقًا في دمه. شهيدان سقطا أمامه برصاص زنادقة حمر يقودها هُبل ويعوق ونسرا، بل وأكثر طغيانًا منهم، إذ دمّروا الأرض بما رحبت، وعاثوا فيها فسادًا وخرابًا، ليقف حمزة أمام برك الدم الطاهرة تلك... محتارًا... فيختار أن يسعى لإنقاذهما ولو اختلط دمه بدمهما.

حمزة... كما تقول أمه.. ويقر بشهادتها إخوته وأصدقاؤه.. كان نقيًا صالحًا، لم يلطّخ يديه بجرائم الدنيا الفانية، وكان ألوفًا حيثما حل أو رحل، صديقًا صدوقًا مخلصًا في وداده، ولا يعرف الزلفى وإن نجمه أفل، كريمًا طيب النفس، يحب كتاب الله من قلبه، بريئًا كطفل خرج لتوّه من لفحته، لقمته يخرجها من فمه ليطعمها إخوته وأبناء حيه، وصوته يملأ زوايا المنزل وأركان الشارع بضحكته ومرحه، وتشهد له الحارات والشوارع ببراءته، ثم ليرويها بدمه الطاهر، فتنتعش ورود داريا، وتنشر عبيرها مع حسن سمعته بلسمًا يداوي جراحنا، ويلملم كرامتنا المهدورة والمسحوقة تحت أقدام الطغاة العابرين بديارنا.

حمزة.. أأرثيك بكلماتي وحروفي، أم ألملم عبراتي وأمحو غربتي من بني قومي، إذ المصائب كوت من أضلعي، فلا لذة لشعر الأدباء بعد أن قضى الصبا نحبه، وبعد أن استلوا روحك أمام أعيننا ونحن نعصر همنا، وتعصرنا مصائبنا، فقد وقع الذي كنت أخشى ومات حمزة ووالده وجارهم في لحظة واحدة.

أيها اللّوام أرجوك رفقًا بقلبي، فقد رمتني الآلام سهامها، وأنا لست معترضة على حكم الله وقضائه، فله في شؤون خلقه أحوال، ولكنني صُعقت بنعيه، فجراحنا لم تلتئم، وإذا بأعيننا تذهل من هول ما ترى، إذ ترعى الذئاب أغنام بلادي، وتُساق أطفالها للمذابح، وتتلقف آلة حرب حكامها شبابًا بعمر الورد، تُلقي بهم صرعى، وما تدري أننا بمسك دمهم نحيا.

حمزة مشش... حروف اسمك حركت أشجاني.. وأزهرت من حروفي كلمات بعد أن هزت وتر عود دواة حبري، ولن أقول لك وداعًا بل لقاؤنا في جنات العُلا مع والدك وجاركم ومن سبقكم ومن سيلحق بكم بإذن الباري.

مصياف، والموت التباسًا !

• غفار عيساوي - شباب مصياف الثورة

يتقدم الباص إلى الحولة ببطء، تتسارع نبضات الركاب، هذا طبيعي فأغلبهم من ريف مصياف، يخافون الثورة، يخافون تلك «الكائنات العرعورية» التي ستلتهمهم ما إن تطالهم، كانت فاطمة الحزوري بينهم، امرأة من مصياف، تصارع صرخات وليدها، يهدأ قليلًا ثم ما يلبث أن يصرخ، أجفله صوت سيارة عسكرية تمر كالسهم من أمام الباص، يسرع الباص وتختل حركته، يمنع سيارة مسرعة وراءه من المرور، يتضح أنها سيارة تحوي مقاتلين من الحولة يلاحقون السيارة العسكرية، يتوتر الجوّ في الباص، يشهر الشبيحة أسلحتهم داخل الباص ليشتعل الرصاص في الجو، يهدأ الرصاص ويرتسم على وجه فاطمة ابتسامة جامدة، تغرق في دمائها ويغرق الباص بصرخات ابنها، لا أحد يعلم الحقيقة، بعضهم يقول أن شبيحة الباص قد قتلوها بعد أن تشاجرت معهم لتمنعهم من إطلاق الرصاص، بعضهم الآخر يقول أن رصاصة طائشة من رصاصات مقاتلي الحولة اخترقت جسدها، ولكن الأكيد أن ابتسامة هادئة زينت وجهها، ربما كانت تحلم بقبلة من زوجها «يهنؤها بالسلامة من حادث المستحيل».

• • •

كان عبد الله يسخر من روسيّته، يحمل بها «شيدان الشاي» عندما تحتزّ قبضته، يفتح بحربتها خزان الوقود، كان سعيدًا بفرزه الجديد، فلن يضطر لاستخدام روسيته ضد شعبه، فخدمته الإلزامية في كازية مصياف العسكرية، لا يوجد في مصياف مظاهرات كبيرة يومية ولا يوجد مجابهات مسلحة بين المعارضين وقوات النظام، بالمختصر المفيد، لا يحضر في مصياف طيف سؤال الإنشقاق، وما أصعبه من سؤال.

ذات مساء، وبينما كان يشرب الشاي، تقدم أحدهم من الكازية، أخذ يقترب بسرعة، كانت مشيته غريبة، رأسه منتكس ونظره مصو إلى الأرض، بلع عبد الله ريقه واستنفر ليوقف هذا الضيف الليلي ويتأكد من سلامة نية زيارته، صاح به : «يا بو الشباب، مين أنت»، لم يرد ذلك الشاب واستمر في مشيه باتجاه عبد الله، احتل الخوف عبدالله فحمل روسيته ووجهها باتجاه الزائر، لم يدرك كيف تصلبت يده على الزناد ليردي الشاب أرضًا، لم يكن ذلك الشاب إلا خالد طالب، عامل نظافة من مصياف، اضطره فقره إلى السكنى في الكروم، كان عائدًا من عمله في منتصف الليل، يضطر كي يصل إلى منزله إلى المرور بالقرب من محرس الكازية، كان عبد الله جديدًا، لم يكن قد اعتاد على مشوار خالد اليومي، خرجت الرصاصة، لم تكتف بإصابة قلب خالد، بل استكملت طريقها لتعطب روح عبد الله، وقع الرصاصة على روح عبد الله كان مشابها لوقع الفقر على حياة خالد، مات خالد وأصبح عبد الله يمشي مشية غريبة برأس منتكس ونظرة مصوبة نحو الأرض.

• • •

لمحمد الحوري حكاية أبسط، كان عائدًا من حلب إلى مصياف، مع بضاعة اشتراها لمحله الصغير في السوق، استوقفت الباص ميليشيا مسلحة طائفية تدّعي أنها تلبس عباءة الثورة، قتلوه وقتلوا معه مجموعة من الشباب لمجرد كونهم من مصياف وريفها.

• • •

قدمت مصياف للثورة العديد من الشهداء، موفق زينو استشهد إثر اقتحام الشبيحة والأمن لمصياف، محمود الشيحاوي استشهد تحت التعذيب، الناشط اسماعيل الشيخ حيدر قتله النظام، محمد وطفة ومحمد درزية استشهدوا أثناء خدمتهم الإلزامية بسبب رفضهم للمشاركة في قتل أبناء شعبهم، استحال تشييعهم مظاهرات حاشدة، استقصدت ألا أكتب عن هؤلاء، فهم في النهاية شهداء، ملأ موتهم صدى الكلمة، الكلمة وحدها تكفيهم أما فاطمة الحزوري وخالد طالب ومحمد الحوري و غيرهم الكثير في مصياف وسوريا فمازالوا سؤالاً يصفع صمت الذاكرة وتواطؤ اللغة، ألن تمنحهم سوريا اسماً يليق بحياةٍ كفّنها عبث التاريخ ليبتلعها تراب النسيان!

الشورى ... كنظام اجتماعي

• العتيق - حُمص

لو طرحنا سؤالًا بسيطًا على أنفسنا: ما الذي نريده اليوم ؟ لا أحد سيختلف عن الإجابة بالقول: نريد تحرير سوريا من هذا الطاغية المجرم الذي يكاد يحيل البلد إلى جحيم حقيقي، نريد أن نزيح هذا الكابوس، الذي طال خمسين عامًا، عن حياتنا ..

ولو تساءلنا: ما الذي كنا نريده منذ عام ونصف ؟ الإجابة كانت ستختلف قليلًا، نريد الحرية والديمقراطية لبناء وطن حقيقي، لا أن نكتفي بجغرافيا تسمى الوطن.

وسيتابع آخرون بأن هذا البناء لن يكون ممكنًا إلا بإزاحة الأسد وعصابته عن سدة الحكم في سوريا. وهذا يعني أننا لم نخرج عن دائرة السؤال الأول تقريبًا.

هل هناك مشكلة فيما سبق؟ تقريبًا لا .. لكن هناك عقبة في إمكانية تحقيق هذا الأمل (لا أقصد أمل إسقاط النظام، فهذا بات محتّمًا، بل أمل بناء وطن قائم على قيم الحرية والعدالة والديمقراطية)

هذه العقبة تتمثل في إسقاط المنظومة الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية التي ساهم الأسدان في تعزيزها (ولا أقول إيجادها فهي كانت سائدة منذ قرون!) وتحصّنا في داخلها، كما تحصّن بها قبلهما عشرات الملوك والمستبدين مع اختلاف في الشكل ودرجة القهر والاستبداد.

إن أسلوب الحكم وقيمه ليست منفصلة عن أسلوب حياة المجتمع وقيمه، فالشورى قبل أن تكون نظامًا سياسيًا تجلى لعدة عقود زاهية في تاريخنا كان سلوكًا حضاريًا وطابعًا أخلاقيًا في المجتمع الأول.

فقبل أن يوضع المسلمون في موقف اختيار خليفتهم الأول أو الثاني، وقبل مشهد «إن رأيتم مني عوجا فقومني»، و «وليتكم ولست بخيركم»، كان المجتمع قد تربى على قيم الشورى ونظامها الاجتماعي، وأصبحت سمة عامةً فيه.

فسورة الشورى وآياتها نزلت في مكة، في مجتمع لم يقم بعدُ نظامه السياسي، وعندها تدفقت توجيهاته عليه الصلاة والسلام للمجتمع الناشئ «إذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه»، «ما استشار قومٌ قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم»، «ما ندم من استشار» .. وفي سيرته العملية فقد نقل ابن ماجه بسند صحيح أنه عليه الصلاة والسلام كان يستشير الناس فيما «يهمهم»، يجمعهم إلى الصلاة، وأنه استشار يوم المسير إلى بدر، وفي الأسرى، ويوم الخروج إلى أحد، وفي حادثة الإفك ... والمواقف أكثر من أن تعد، إلى أن قال أبا هريرة : ما رأيت أحدًا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله.

هذا هو المجتمع الذي يمارس الشورى في يومه وليلته، ويعيشها كأسلوب حياة يومي، يعالج فيه مشاكله وتحدياته، وبذا يكون المجتمع قادرًا على فرز سلطة سياسية تتبع نظامًا شوريًا حقيقيًا، سواء بأدوات الديمقراطية التي نعرفها اليوم (مؤسسات تشريعية وقضائية وتنفيذية ، الفصل بين السلطات، دعوة الناس لاختيار ممثليهم ...) أو بوسائل أخرى ..

وما الشورى في صميمها إلا سؤال، يطرحه المرء على نفسه وعلى الآخرين، إنها تساؤل حول الخيار الأكثر مناسبة وملاءمة، وتحقيقًا للمطلوب. وهي بإعتبارها سؤالًا يطرح على النفس، يعني إعادة النظر في كل ما نراه جوابًا وحيدًا أو بديهيًا، ومن حيث هي تساؤل يطرح على الآخرين يعني الإنفتاح على آراء الآخرين إيمانًا باحتمال صوابها، وسماعها وتقليبها في العقل.

وتشكل هذه المفردات خبز الحياة اليومية للفرد الشوروي، المتسائل دومًا، المنفتح على الآراء، وهي صورة أزعم أنها تكاد تغيب بشكل شبه كلي عن حياتنا، رغم ضرورة العمل على تحقيقها واقعًا معاشًا من جديد.

في الأسابيع القليلة القادمة سنكون أمام استحقاق اجتماعي يشكل رُهابا حقيقيًا للكثيرين، أقصد نتائج الامتحانات الثانوية والتفكير في: ماهي الدراسة المستقبلية، وهذا سيكون اختبارًا حقيقيًا في ما إذا كنا قد تطبعنا بالأخلاق التي ننادي بها، أم سندعي خبرتنا في الحياة وحنكتنا لنفرض بها خياراتنا على الأبناء؟

• سماح هدايا

كانوا قلّة ضعيفة، وفجّروا ثورتهم ضد الظلم. يواجهون جموع الصامتين والشّبيحة، وكانوا أبطالًا وكانت أحلامهم عظيمة. ماتوا قتلًا وتعذيبًا وهربًا، قبل أن تتحقق أحلامهم، لكنّها ظلّت أقوى من القتل والتشويه والإبادة والتشريد والترويع. ولأجل بطولتهم ونصرة الحق؛ لا يمكن أن نكتفي بعد كل ما كان بأشلاء حلم؟. لا. ليس بمقدور مكونات القهر والفجيعة والشتات وقسوة الظروف، أن تسرق منا أحلامهم التي أودعوها أمانة لدينا، فهي مضمومة بأحلامنا التي تقاسم أحلامهم رحابة السماء الواسعة.

ولأنّنا أمام صورة متناقضة شديدة التّباين، فيها من يحلم ويقاوم ليظلّ ممسكًا بالأحلام الكبيرة. وفيها من يتكاسل ويتسلّى بحلم صغير ضيق على هامش تلك الأحلام الكبيرة؛ فلابدّ من سبر الواقع بعمق وإيجابيّة وتفهّم الظروف المختلفة لرؤى الثائرين الأبطال والمعارضين والمكتفين بالثرثرة أو الفرجة؛ لكي نشحذ الإرادة بقوّة التغيير والغد، فيشتد عزم المقاومة، ويقوى اليقين بأن من يصنع التاريخ ليس إلا أصحاب العقول الكبيرة وذوي القلوب الواثقة الجريئة التي توقد إيمانها وفعلها بنور الأحلام العظيمة، لكي تقطع ظلمة الدرب بإرادة جبارة.

فليس القهر اليومي بقادر على كسرنا، ولا حرب الإبادة ستلغينا؛ ولن يكون بوسع البؤس في أماكن النزوح ومخيمات الشتات، أو الحيرة والفوضى في سجون الغربة، أن يوقف قطار الحريّة المنطلق نحو آفاق الغد. وليس بالأمر السهل، أيضًا، بعد عظيم التضحيات إحساس الإنسان السوري أنّ العالم كلّه قد تخلى عنه. وأنّ النظام الإرهابي يستمر في قتله وتعذيبه، بينما أطياف من المعارضة الملتمعة مشغولون عنه بقضايا أخرى، نواتها الطموحات الشخصيّة.

بالطّبع لا تقوم الدول المنكوبة على كثير المناظرات وغزير الجدل وعديد الحوارات. ولا تقوم بالخلافات واستمرار التقاتل الشخصي والاكتفاء بالنوم من أجل استجلاب الأحلام. تقوم بالنهضة والاستيقاظ، بقوة النضال والكفاح العملي الجاد، وبالعقل التشاركي وصدق الرؤية وبالوفاء الوطني. هناك مصائب وويلات كثيرة؛ لكنّها تجارب ودروس يجب أن تحرّرنا من تبعات المصائب وأهوال الاستبداد. وطريق النصر، لا يأتي إلا بالنضال. لا السوط ولا السيف ولا المدفع يستطيع قمع الشعوب أثناء تحرّرها. الإيمان بالحق والجهاد في سبيله هما قوة المناعة والمنعة.

عندما يستيقظ إنساننا على البؤس والقهر في الداخل وفي المخيم والشتات؛ فأمامه حلّان: إمّا أن يستسلم ويعود ذليلًا كسيرًا. أو يكون ظالمًا يبطش بالضعفاء والمنكوبين، ويستغل حاجاتهم الأساسيّة، وإمّا أن يتحوّل إلى ثائر حر جريء زاهد في مكاسب الحياة الدنيا. ويسأل المشككون والخائفون ماذا بعد؟ الجواب: «واقعنا ليس أمرًا سهلًا. لكن ليس أمام شعبنا الذي اختار قدره إلا النضال والتعاون والتوحّد، وحتى لو ناضلنا بسواعدنا نحن فقط، يمكن أن ننتصر ونسقط نظام الإرهاب المجرم المدعوم محليًا وعربيًا وعالميًا، ما دمنا متوافقين على رؤية وطنية واحدة في جبهة ثورية ناضجة. وسيظل الشعب يقاوم رغم النوائب وتدمير الأحياء وإبادة البشر، ورغم التهجير والتشريد. وستكون قوافل الشهداء والضحايا وآلاف الخيم ظلًا للكفاح الثوري تظلّل الأحرار بالأمل والثقة. ولن تتكسّر الأحلام السورية الكبرى على جدار سجن الموت في الداخل أو سجن الاغتراب في الخارج، مادام الهدف واحدًا والعمل متفقًا عليه وسيادة الوطن والشعب هما الأولوية ».

هناك محنة أخلاقية في الواقع المحيط بالثورة السورية. داخلًا وخارجًا. سوريًا وعربيًا ودوليًا. ففهوم المصالح يطغى، على منظومة المبادئ. ولعلّ الأشد إيذاءً في المشهد السوري شدة التباين: فهناك فجائع ودماء، وهناك صامتون أمام مشهد الدماء، وهناك استهانة بالدم. وفي كل هذا لا يجد المنكوبون سوى الركام وأقبيةً تزدحم بالهاربين. أو سقف خيمة

لا يمكن الاستمرار بهذا الوضع وهذه المفاهيم إلى ما لانهاية. لابد من العمل على التغيير الجذري. وتفجير الثورة على الواقع بكلّ واجهاته التي تتسم بالرجعية والتخاذل والنفعيّة والعبثيّة والانفعاليّة؛ لكي يتحوّل الفعل السوري كلّه إلى قوة حقيقيّة داعمة للثورة وإغاثة متواصلة مدروسة وعاجلة لمنكوبيها: عسكريًا وسياسيًا واجتماعيًا وفكريًا وإنسانيًا. وعدم التورط بعواطف مرحليّة، يسببها الإرهاب الممنهج لعصابة آل الأسد. ويسببها العقل التقسيمي والفوقي والتشبيحي والاستغلالي الذي أوجده نظام الإرهاب في أطياف المجتمع السوري داخلًا وخارجًا. الثورة تحملها رؤوس الأحرار والشرفاء والشجعان والبنّاؤون.

قرآن من أجل الثورة

• خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

كلام في العدل الإلهي

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ...

التاريخ هو لغة الأرض التي تحدث به أخبارها...الإخوان ظُلموا في التاريخ أيما ظلم واليوم يستخلفهم الله لينظر كيف يعملون ...الشيعة في العراق ...الأكراد ...العلويون في سوريا !!! وهذه السنة مستمرة بمعزل عن دين المستخلف ولن تجد لسنة الله تبديلاً أو تحويلاً ...

عدل المستخلف يحدد استمرارية دولته ولكل أمة بعدها أجل إذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ...

هذا على مستوى المجتمعات، أما على مستوى الأفراد فالأمر أسهل لأن رحلة الإنسان في النهاية فردية وكلنا آتيه يوم القيامة فردًا يُسأل عن عمله لا عن أخطاء الآخرين إلا بالنسبة التي اشترك هو فيها بشكل مباشر أو غير مباشر وهو بالتأكيد لا يسأل عن النتائج ... وأي ابتلاء من هذه الجهة هو تطهير أو استكمال للرحلة تمامًا كأي مرض يصيبنا أو كارثة طبيعية ...عندما ننظر إلى الصورة كاملة ...إلى ألف سنة مما نعد .

نعلم أن وعد الله حق وأن عدل الله مطلق ....

إذا استحوذت النتيجة علينا قد تستهلك رصيد المبدأ فينا ونخسر الآخرة وعندها قد نحصل على النتيجة أو الهدف لكنها ستكون زينة للحياة الدنيا دون خلاق في الآخرة !!!...

مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ

ثورة الأرض المقدسة

• سونير - داريا

كثرت الرؤى، وصَعُب علي أمر تأويلها. لقد تراءى لي أن ثورات الربيع العربي منذ صرخة (البوعزيزي) ستكون فصلًا مهمًا في التاريخ العالمي، ومن الممكن أن تكون إحدى المعجزات الإلهية تمهيدًا ليوم عظيم. وبدأ يتحقق لي ذلك الحلم بسقوط عرشٍ من خيال زرعه القذافي طوال فترة حكمه، وفرضه على شعبه، بادئًا وصف نفسه بعميد القادة العرب إلى ملك ملوك أفريقيا.

حاولتُ وصف أبعاد المشهد من خلال ثورة مصر التي لم تكن مجرد أيام، بل امتدت لتفجر الأمل عند المستضعفين الشرفاء وكل الأحرار. أمّا يمنُ الحكمة، فأثبتت عودة الناس لحياة جديدة، وما كان يظهر عليها من فقر فقد ظهر غنىً أعجز عن وصفه في ورقتي هذه. ما لا يمكن الجزم به أو حتى الخوض بتحليل الوضع فيه (بالنسبة إلي) على الأقل هو (سوريا).

إن كانت ليبيا محارَبة، وتونس ثائرة، واليمن مسالمة، ومصر مباركة، فإن سوريا جزء من الأرض المقدسة.

فكأنني اليوم أتذكر انطلاقة ثورتها الأولى من وسط دمشق وشعلتها في درعا الصامدة، إلى كل بقعة سطّر فيها الأحرار بدمائهم ملاحم البطولة، مع صيحات الحب في بناء المستقبل. وحتى انتقالها اليوم إلى مراحل التحرير من كر وفر على يد الجنود الشرفاء، أجزم أنه سيكون له نهاية قريبة ومفاجئة. فكلما خرج القاتل وتناقلت وسائل الإعلام الأحداث والتطورات القمعية التي يمارسها النظام، نقول لعل الثورة انتهت؟! ولكنها تبرز من جديد بطريقة أقوى وبقوة أكبر، وكأن دماءنا أصبحت جزءًا من المستقبل وواقعًا لا مفر منه.

هذا القدر الإلهي لم يأت من فراغ، إنما هو طريق مرسوم ومكتوب علينا منذ اللحظة الأولى، أن نطهّر أرض المحشر من رجس الطغاة، وستكون النهاية بتغيير واضح في معالم باقي أجزاء الأرض المقدسة التي تشكل سوريا جزؤها الأساسي.

الدراما السورية على قائمة التغيير

• بشير - حماه

دأب نظام الأسد على إبعاد المواطن السوري وبخاصّة الشباب الطّامح عن ركب التغيير على شتّى الأصعدة واجتهد في ذلك أيما اجتهاد، فلم يكتف بالنأي بالشباب عن الطرق السليمة السويّة لإعمار الأرض بل صرفهم عن كنه المعتقدات وجوهرها إلى الاهتمام بقشور تعطّل العقل وتبلّده وتخدّر الشباب المندفع وتجمد كل ما هو حيوي في فكره وأدائه.

البوابة التي أطلّ منها النّظام هذه المرة كانت بوابة الإعلام.. الإعلام الذي طالما خجلنا أمام الآخرين من انتمائنا له أو انتمائه إلينا كسوريين، الإعلام الذي لم يرقَ إلى مستوى أي إعلام عربي آخر ولم يفلح في مواكبة التطور الإعلامي الذي أدركته المؤسسات الإعلامية في الدول المجاورة على الأقل؛ وكيف يفعل وهو ناطق باسم نظام يخضع بكليته إلى أجهزة أمنية تتدخل حتى بحليب الرضّع؟!

الدّراما السوريّة -والحق يقال- فرضت نفسها بقوّة على السّاحة الإعلاميّة العربية، والأمر يعود طبعًا إلى تبنّي شركات إنتاج كبيرة لتلك الأعمال وتوزيعها ضمن خطة تسويقية محكمة لا يعود الفضل فيها إلى المؤسسة الإعلامية السورية بكل تأكيد! لكني أود تسليط الضوء هنا على سياسة الدس وتمرير الأفكار التي اتبعها النظام عبر تدخله الرقابي في إنتاج الدراما لتغيير العادات والقناعات والمفاهيم العامة لدى الشارع السوري لا سيما على الصعيد الاجتماعي، كأن يقدّم -مثلًا- الأختين المحجبة والسيفور على نقيض اجتماعيّ واضح، يظهر الأولى الخادمة، الجاهلة المهملة لثقافتها والتي لا تصلح إلا للجلوس في البيت والعمل كمكنسة كهربائية أو كآلة جلي وشطف!!.. بينما يظهر الثانية المتعلمة المثقفة صاحبة المكانة الاجتماعية والعلمية التي تثير اهتمام الأهل والمجتمع!.

المتدين في الدراما السورية هو الذي تظهر منه دومًا أساليب اللف والدوران، والنصب والاحتيال وهو دومًا إما يتستّر بالدين لتمرير مآربه على المجتمع وتلفيق حججه على الناس، أو يُصوّر على أنّه «درويش» يسخر منه الغادي والآتي، ويكون بسبحته ولباسه المبتذل «وكاسة الشاي» محط العطف والشفقة والإحسان من الآخرين، هذا إن لم يُصوّر على أنّه مجنون الحارة المتمسّك بالمسجد!

بينما يصور من جهة أخرى الإنسان القوي اجتماعيًا والغني ماديًا صاحب النفوذ والعز والجاه، على أنه إنسان ليس للدين وجود في حياته، لكن أسلوبه لبق، حياته تتسم بطابع «الاتيكيت» رفقته حسنة، يحترمه الناس ويجلّونه وينشدون رضاه أينما حل! وبذلك يستقر في ذهن المشاهد بأن للدين أثرًا سلبيًا على الفرد والمجتمع بناءً على الصور السابقة!

الدراما السورية قدمت في السنوات الأخيرة الكثير من المفاسد وروّجت لها بشكل غير مباشر -ومباشر أحيانًا- كالتدخين وتناول المشروبات الروحية وارتياد النوادي الليلية وغير ذلك من خلال ربط هذه الممارسات والعادات بشخصيات ذات دور إيجابي في المجتمع (شاعر، فنان تشكيلي، فيلسوف كبير... الخ)، كما أنها مررت العديد من الأخلاق والممارسات السيئة إلى عقول الشباب والناشئة من خلال مسلسلات عالجت قضايا طلاب المدارس والجامعات بطرق هزلية زرعت من خلالها قيمًا فاسدة في عقولهم، كتعليمهم أساليب الغش في الامتحانات واللف والدوران على المدرسين، والكذب على الأهل للهروب من مأزق ما... الخ، ناهيك عن تشويه الصورة المثالية للطالب الجاد صاحب المبادئ وتقديمه على أنه انطوائي وسلبي اجتماعيًا..

ومن جهة أخرى تجميل صور الفاشلين دراسيًا وتسليط الضوء على نجاحاتهم الاجتماعية (أحد تلك النجاحات القدرة على بناء علاقة مع عشرين طالبة في آن واحد!!)

إن لم يكن هذا كله دسٌ متعمد بغية قلب المفاهيم وتخريب الآداب الاجتماعية العامة من قبل النظام، فهو على الأقل مر من بين يدي مؤسساته الرقابية برضًا كامل ومباركة شديدة، بينما وقفت الأعمال التي تحمل مضامين إصلاحية وبناءة عند قوانين ما أنزل الله بها من سلطان لتحظى أخيرًا بالمنع والإبعاد، أو التغيير والتحريف!

هنا لابدّ من موقف مسئول من فنّاني الثّورة وشبابها للتخطيط ووضع النقاط الأساسية لنمط إعلام جديد، إعلام يكون له دور ريادي في تصحيح المفاهيم التي شُوهت وعرض الأفكار النهضوية التي حُرمّت وتحريض المشاهد على التفكير والتخطيط والفعل والمشاركة الفاعلة في كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وإدارة سوريا الجديدة على كل المستويات.

أليست هذه هي الثورة يا أصدقاء ؟

تقنية

التصفح الأمن على الهواتف المحمولة مع Opera Mini

يعاني بعض الناشطين من مشاكل التصفح على جوّالاتهم المحمولة والآليات المطلوبة للتصفح الآمن، وذلك بسبب نوع المتصفح الافتراضي الموجود على أجهزتهم، مثل عدم إمكانية تشغيل مشغل الفلاش أو برنامج الجافا وبالتالي عدم القدرة على مشاهدة مقاطع الفيديو وغيرها من المواقع التي تتطلب العديد من البرمجيات، بالإضافة إلى عدم إمكانية تشفير الملفات والمراسلات عبر المتصفح، ويرجع ذلك كله إلى أن بعض الجوّالات لا تحوي متصفحًا كامل الميزات وذلك لأن المتصفح قد صمم ليتلائم مع مواصفات جهازك المحمول وإمكانياته.

Opera Mini™

سنقدم هنا شرحًا بسيطًا عن المتصفح الآمن الشهير Opera Mini .

يعتبر متصفح أوبرا ميني Opera Mini واحدًا من أفضل متصفحات الإنترنت على الهاتف المحمول وذلك لدعمه خاصية التشفير لكل المعلومات المرسلة بين المتصفح وبين سيرفرات الشركة، الأمر الذي يمنع المتطفلين من إمكانية الاطلاع على البيانات الصادرة والمستلمة عبر متصفح أوبرا ميني Opera Miniوذلك وفق معيار بروتوكول النقل الأمن SSL/ HTTPS ، بالإضافة إلى فتح المواقع المحجوبة.

لتحميل المتصفح على هاتفك المحمول اتبع التعليمات التالية:

1- قم بتحميل المتصفح من موقع الشركة الرئيسي فهو مجاني ولا يحتاج أي مفتاح أو كراك، عبر الضغط على الرابط التالي على جهاز الكمبيوتر:
/http://www.opera.com/mobile/download/pc
او الرابط التالي على جهازك المحمول: www.m.opera.com
سوف تظهر لك صفحة جديدة تظهر جميع شركات صناعة الهاتف المحمول ضمن قائمة.

2- قم بتحديد الشركة المصنعة لجهازك المحمول، ثم اختر موديل جهازك من النافذة الجانبية التي ظهرت بعد الضغط على الشركة.
سوف تظهر لك صفحة جديدة، تظهر صورة جهازك وعدة روابط تحميل مباشرة.

3- قم بتحديد اللغة العربية ضمن خيار اللغة الموجود ضمن القائمة المنسدلة ثم قم بالنقر على الخيار الاول: International – S60 ، وتجاهل الخيارات الأخرى.

4- انتظر قليلاً حتى تظهر لك نافذة منبثقة، تطلب منك حفظ الملف، ثم قم بالضغط على lunch application ثم حدد مكان الحفظ.

5- بعد تحميل المتصفح على كمبيوترك، قم بنقله إلى جهازك الخلوي بواسطة بطاقة الذاكرة أو عبر وصلة النقل الخاصة بالجهاز.

6- قم بتنصيبه على جهازك الخلوي عبر الضغط على ملف المتصفح، واتبع التعليمات المطلوبة، ثم توجه الى التطبيقات وتمتع بتصفح آمن مع أوبرا ميني.

ملاحظة :

- يجب الانتباه والتفريق بين متصفح Opera Mini والمتصفح Opera Mobile ، حيث أن المتصفح أوبرا موبايل كامل الميزات ولكنه غير آمن.
- تجنب النسخ القديمة من متصفح Opera Mini واحرص على تنصيب آخر نسخة موجودة على الموقع الرئيسي للشركة.

إن يوم الخلاص لقريب، وإن الفجر ليبعث خيوطه، وإن النور سيتشقق به الأفق، ولن ينام هذا العالم الإسلامي بعد صحوته، ولن يموت هذا العالم الإسلامي بعد بعثه، ولو كان مقدرًا له الموت لمات، ولن تموت العقيدة الحية التي قادته في كفاحه لأنه من روح الله، والله حي لا يموت

سيد قطب

«نحن مع الثورات من أول يوم، وسنظل معها حتى آخر يوم... سنظل معها ولا يمكن أن نكون عليها؛ فالثورات تقوم في البلاد لرفع الظلم حينما يسود، والظلم شيء كريه إلى النفس بغيض إلى القلب . »

يوسف القرضاوي

« إن الحرية هي شجرة الخلد، وسقياها قطرات من الدم المسفوح... والإسارة (العبودية) هي شجرة الزقوم، وسقياها أنهر من الدم الأبيض»

عبد الرحمن الكواكبي

«الأيام تمضي، ونحن نعيش .. تلك المحنة هي ابتلاء .. هي معركة بين الباطل والحق، هي تمحيص لقلوب الذين آمنوا.. هي اختبار للدين والأخلاق، وهذه المحنة التي نمر بها امتحان لنا في أخلاقنا التي تعبر عنها ألفاظنا وعباراتنا.. فليس المسلم من ينسى نفسه حين الغضب. ولا حين الألم.. إنما المسلم يقول : يارب.. يارب »

أمان علي الطنطاوي

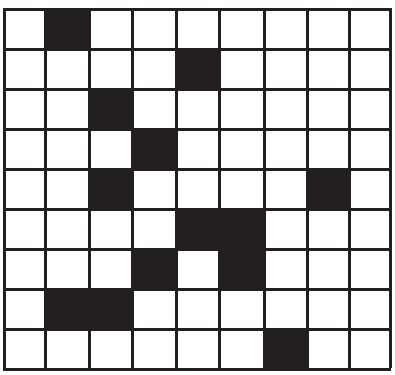

أفقي :
١- أصغر شهداء داريا في ثورة الكرامة حتى اليوم
٢- أهم مطالب الشعب السوري الثائر – الحر الشديد (معكوسة)
٣- فمها – للنداء
٤- محافظة عراقية – مدينة فلسطينية احتلت عام ١٩٤٨
٥- نازح – نصف (أشمر)
٦- بناء عظيم – عذر
٧- من الأبجدية الإنكليزية – رجع عن خطئه
٨- سيف قاطع
٩- من صفات الشعب الثائر – عاصمة جيبوتي

عمودي :
١- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
٢- الحل الذي لجأ إليه النظام لقمع الثورة - مايرد به الأمن على المظاهرات السلمية (معكوسة)
٣- مسرحية لفيروز
٤- سرير الطفل (معكوسة)- حجر كلسي (معكوسة)
٥- ثار- آلة موسيقية
٦- حدث بشكل مفاجئ- من الوالدين- أغلظ أوتار العود (معكوسة)
٧- من درجات السلم الموسيقي- قرر
٨- ثائر عالمي
٩- من شهداء داريا في ثورة الكرامة

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	ل	و	خ	ا	ف	ط	ص	م	١
و	ا	ر	س	و	■	ر	ف	ظ	٢
ا	ح	د	■	ث	ا	ه	ي	ه	٣
ض	ا	ه	ج	ا	■	■	ه	ر	٤
ر	■	■	ر	ق	ا	ع	■	ل	٥
ق	ا	م	ش	ل	و	■	ب	ط	٦
ل	ع	و	■	■	ب	ي	ص	ي	٧
ا	ي	ا	■	ا	ا	ح	ي	ف	٨
■	ب	ل	ا	ل	غ	ب	ر	ه	٩

عنب افرنجي

نُظمت يوم أمس السبت ٣٠ حزيران في مدينة مانشتستر البريطانية حملة تبرع «معًا من أجل سوريا»، هي عبارة عن يوم عائلي فيه مبيع للطعام السوري والملابس وغيرها وفيه أيضاً نشاطات وألعاب للأطفال وتذهب إيراداته لمؤسسة إغاثية مخصصة للتبرعات للحاجات الإنسانية للسوريين.

أما عن حراك الناشطين فيها بشكل عام فقد ذكر ناشط سوري في بريطانيا لعنب بلدي في لقاء خاص أن دعمهم للثورة السورية ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

-العمل الإغاثي: وتم إنشاء عدة مؤسسات خاصة لجمع وتوزيع التبرعات الإغاثية بطرق مختلفة: منها إقامة الحفلات الخيرية وإقامة العشاءات الخيرية وإقامة أيام عائلية خيرية. وأيضًا الجمع عن طريق المساجد وعن طريق حملات الرسالة النصية وحملات الانترنت.

-العمل التوعوي: وذلك يتم عن طريق إقامة المحاضرات في الجامعات والمراكز والتجمعات الثقافية وعن طريق خطب الجمعة وأيضًا عن طريق العمل مع الإعلام البريطاني المشاهد والمسموع والمقروء لإثارة الموضوع السوري والاهتمام به.

-العمل السياسي: وتقوم به مجموعات متعددة للتواصل مع السياسيين وصناع القرار في بريطانيا للضغط على النظام السوري لوقف القتل وحماية المدنيين.

وكانت مدينة لوزان السويسرية قد شهدت الثلاثاء الماضي ٢٦ حزيران مظاهرة مميزة أمام مركز الأولمبياد طالب المتظاهرون من خلالها بخلع نظام بشار الأسد، ومنع مشاركة الفريق الأسدي في اولومبياد لندن الشهر المقبل، ولقي المتظاهرون استجابة شفوية من قبل المنظمين للأولمبياد، ووُعِدوا برد طيب خلال الأيام القادمة.

وكما ونظمت جمعية الديمقراطيين السوريين مسيرة دعم للشعب السوري أمس السبت في ساحة الرون في جنيف حيث بدأت بعدة نشاطات وانتهت بمظاهرة وجه المتظاهرين من خلالها رسالة للعالم أكمله بأن صمته وتخاذله يقتل الشعب السوري.

كما ونظم نشطاء الثورة السورية في ألمانيا عدة وقفات احتجاجية لوقف القتل والعنف التي تمارسه السلطات السورية بحق الأطفال والنساء، وبحق الشعب الأعزل المطالب لحريته وكرامتهم، وقاموا بتنظيم معرض نشروا من خلاله جريدة «عنب بلدي» وقاموا ببيع الأعداد لصالح الشعب السوري المنكوب.

كما أسس بعض الأطباء المعارضين مشروع معالجة الجرحى في ألمانيا، حيث حاولوا من خلاله استقدام الحالات الأصعب التي لا يمكن علاجها في دول جوار سوريا، أو التي تكون تكاليف علاجها باهظة..

فرنسا أيضًا سجلت عدة نشاطات داعمة للثورة السورية فقد نظم ناشطون مؤخرًا، بمناسبة اليوم العالمي للمعتقل السياسي في ٢١ حزيران ٢٠١٢ وقفات احتجاجية ضمن حملة «أنا صوته» لأجل المنسيين في السجون السورية.. حملوا خلالها صور المعتقلين السوريين علهم يُسمعون أصواتهم للعالم

مبروك أم الدنيا

مبروك لأم الدنيا مصر رئيسها الجديد المنتخب ولأول مرة انتخاباً شرعيًا من قبل الشعب المصري العظيم. الكل شاهد أنّ الفارق بين المرشحين لم يتجاوز بضع مئات من الآلاف، ولكنّ الديمقراطية انتصرت ولأول مرة في العالم العربي، لتجعل من الـ ٥١ ٪ تتفوق شرعيًا واجتماعيًا وثقافيًا وسياسيًا على الـ ٩٩٪ المزورة والفاقدة للشرعية والمأخوذة غصبًا من رقاب الناس.

فوز محمد مرسي رآه الشعب السوري فوزًا له، فشعبنا البطل ينتظر في كل لحظة أن تتغير الموازين الداخلية والخارجية لصالحه. ونحن نتوقع من الرئيس الجديد ومن ورائه شعبه الكبير (مع العلم بكل التحديات التي تواجهه) نتوقع منه موقفًا مشرفًا وعمليًا تجاه نصرة شعبنا الذي لايزال يُذبح منذ خمسة عشر شهرًا.

مصر تمتلك كل المقومات السياسية والاقتصادية (أكثر من أي دولة عربية أخرى)، والتي تستطيع من خلالها (الضغط) على أقل تقدير نحو حسم المعركة السورية (جيش كبير محترف، تحكم بأهم ممر بحري في العالم- قناة السويس- وشعب ذو ثقافة وتاريخ عظيمين).

لا يمكننا إلاّ أن ندعو بالتوفيق لمصر ولرئيسها الجديد، وأن يكون عونًا حقيقيًا لنا في نصرنا القريب بإذن الله.

بين القتل وامتهان الكرامة الإنسانية!

• عماد العبار

لا يخفى على أي متابع ومعايش للثورة السورية أن النظام اختار خيار القتل منذ اللحظة الأولى وسيستمر في خياره الجنوني هذا حتى النهاية؛ ومن الواضح أيضًا أن الثوار وجدوا أن الاستمرار بالنضال المدني السلمي يعني حفر قبورهم جميعًا، وهذا ما يصرّح به كل من لجأ لخيار الرد المسلح، مما دفع غالبية الثوار لحمل السلاح الذي وجدوا فيه الحل الوحيد لحماية أنفسهم والناس (بدليل الانخفاض الواضح في عدد القبور والشهداء في كل منطقة رفعت سلاحًا!) . وبناءً على هذه المعطيات التي بين أيدينا، نستطيع أن نقول أن القتل سيستمر ويتصاعد حتى النهاية، وبما أنه ليس من القتل مفر، هل أستطيع أن أطلب من السوريين أن يقتلوا بعضهم البعض بقليلٍ من الصمت؟!، أو قليلٍ من أقصى درجات التخوين والتكفير ونزع إنسانية كل طرف من الآخر قبل أو بعد أن يرديه قتيلاً! . هل أكثر من الطلبات حين أطلب من شخص أن يترك المقتول جثة هامدة، أو أن يلقيه في حاوية الزبالة دون تشويه وتمثيل؟!. هل أبالغ في وقاحتي إن طلبت بعض الكرامة لقتيل هنا، فأطلب مجرد قتله دون أن يقوم قاتله بمسخه أمام التاريخ، وتصويره عميلاً لحمد وبندر والموساد؟، وأطلب بعض الاعتبار لقتيلٍ هناك، فأطلب من قاتله مجرد قتله هو الآخر، دون مسخه على هيئة عميلٍ للمجوسية والصهيونية العالمية؟، أعرف أنني أطلب أشياء شبه مستحيلة في هذا الوقت الحساس من التاريخ البشري المنهمك في الصراع من أجل البقاء، فالقتل وحده لا يكفي على ما يبدو للانتقام والثأر، إن لم تتبعه كل عمليات سحق الكرامة واستحضار كل شياطين الإنس والجان، مع نكأ كل ما يحمله وعينا من صراعات بني الانسان عبر التاريخ أثناء عملية تصوير القتل والتمثيل.

شكرًا لك عزيزي الجلاد ولكن أرجو أن لا تسيء فهم طلبي هذا، هل من الممكن أن تحرق الأطباء بعد قتلهم عوضًا عن حرقهم أحياء، أعرف أن عندك أزمات كبرى، وأنك تريد أن تثبت للناس أنك قادر على إحراق كل شيء، ونحن صدقناك وعلمنا قدرتك على فعل ذلك، وأيقنا أنك لا تتحلى بأي رادع، فتوقف عن حرق الناس وهم أحياء، واحفظ بعض الكرامة للموتى، ولا أظنني سأطلب منك إلا التحلي ببعض قيم الطغاة عبر التاريخ، ولن أحمّلك مالا طاقة لك به صدقني! ..

عزيزي الثائر، أعرف أنه لا يحق لي أن أكلمك أساساً فأنا لم استشهد بعد في بابا عمرو تحديدًا، ولكن لي طلب أخوي وأرجو أن لا تسيء فهمي أنت أيضًا!، هل من الممكن أن لا ترمي العواينا من الطابق الرابع، أو أن لا تسحله أمام أهله (وهم جيرانك) في الشوارع؟ أعرف أنك تعاني من نقص في الذخيرة أحيانًا، لكن ربما تنتظر قليلاً الى أن يأتيك الإمداد .. وإن الله مع الصابرين يا صديقي !..

سوريا اليوم لم تعد تكترث لا لسلمية الثورة (التي أضحت على وشك الانقراض)، ولا لعسكرة الثورة (التي كانت رذيلةً في الأمس وأصبحت وثناً اليوم!). سوريا فقط تبحث عن القتل الرحيم لأبنائها .. بدون (مرمطة) كرامة .. بدون سحق لما تبقى من أخلاقنا الإنسانية بعد إزهاق الروح .. فهل من مجيب ؟! .. الجواب سيكون: طلقة !..

إرشادات لتقليل مخاطر الاصابة من جراء سقوط قذائف الهاون على منطقتك

1 لايمكنك تجنب قذائف الهاون الا بعد بدء تساقطها.
وأفضل طرق لتقليل مخاطر الاصابة هي عدم وجودك في مكان مكشوف. وان لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الاصابة بالشظايا.

2 قم باختيار احدى الغرف في منزلك لتلتجئ اليها وعائلتك حال سماع قذائف الهاون. يجب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشارع الخارجي ويفضل أن يكون مكان التجمع في الطوابق السفيلية ويجب تجنب الطوابق العالية قدر الإمكان. المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف.

3 يستحسن وضع طناجر أو ارتداء خوذات إن وجدت على الرأس لتجنب الشظايا. ويجب عدم استخدام المصاعد. و محاولة البقاء بالقرب من الأعمدة الاسمنتية (العضادات) داخل المنازل

4 يصاب كثير من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير سواء بالاصابة المباشرة أو من شدة القصف. يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شريط لاصق علامة (X) على النوافذ مع الابتعاد قدر الامكان عن النوافذ أثناء القصف. ويمكن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بسواتر (أكياس الرمل)

5 يجب إبعاد قناني الغاز وبراميل النفط عن الفضاءات المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشظايا ومن ثم اشتعالها. كذلك يجب إحكام إغلاق جرات الغاز ان وجدت وإطفاء الطباخ ان كان الطعام يطهى. والاحتفاظ بمواد للاسعافات الأولية السريعة في حالة الاصابة.

6 قطع التيار الكهربائي لعدم حدوث حرائق بسبب الكهرباء. وفي حال كان القصف ليلاً يجب إطفاء كافة الانوار وبشكل جماعي.

7 بعد توقف القصف سارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر. إحرص أن تعرف من هو أقرب طبيب أو مضمد في منطقتك. وتأكد من وجود الضمادات الطبية والعلاجات السريعة في متناول اليد (مثلا في مسجد المنطقة).

8 تدرب ودرب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على اجراءات السلامة ومبادئ الاسعافات الأولية أكثر من مرة لكي لايصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف. وان وجدت في هذه التعليمات فائدة فنرجو نشرها وتوزيعها.

إرشادات لتقليل مخاطر الاصابة من جراء سقوط قذائف الهاون على منطقتك

1 لايمكنك تجنب قذائف الهاون الا بعد بدء تساقطها.
وأفضل طرق لتقليل مخاطر الاصابة هي عدم وجودك في مكان مكشوف. وان لم يكن ثمة مكان للاختباء السريع فالاستلقاء على الأرض يقلل من احتمال الاصابة بالشظايا.

2 قم باختيار احدى الغرف في منزلك لتلتجئ اليها وعائلتك حال سماع قذائف الهاون. يجب أن تكون هذه الغرفة غير مطلة على الشارع الخارجي ويفضل أن يكون مكان التجمع في الطوابق السفيلية ويجب تجنب الطوابق العالية قدر الإمكان. المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف.

3 يستحسن وضع طناجر أو ارتداء خوذات إن وجدت على الرأس لتجنب الشظايا. ويجب عدم استخدام المصاعد. و محاولة البقاء بالقرب من الأعمدة الاسمنتية (العضادات) داخل المنازل

4 يصاب كثير من المواطنين في منازلهم من جراء الزجاج المتطاير سواء بالاصابة المباشرة أو من شدة القصف. يمكنك تقليل خطر تطاير الزجاج بوضع شريط لاصق علامة (X) على النوافذ مع الابتعاد قدر الامكان عن النوافذ أثناء القصف. ويمكن حماية المواقع ضعيفة التحصين في المنزل بسواتر (أكياس الرمل)

5 يجب إبعاد قناني الغاز وبراميل النفط عن الفضاءات المكشوفة وتغطيتها بشكل مناسب لتجنب إصابتها بالشظايا ومن ثم اشتعالها. كذلك يجب إحكام إغلاق جرات الغاز ان وجدت وإطفاء الطباخ ان كان الطعام يطهى. والاحتفاظ بمواد للاسعافات الأولية السريعة في حالة الاصابة.

6 قطع التيار الكهربائي لعدم حدوث حرائق بسبب الكهرباء. وفي حال كان القصف ليلاً يجب إطفاء كافة الانوار وبشكل جماعي.

7 بعد توقف القصف سارع لتفقد منطقتك وإسعاف المصابين مع تجنب التجمهر. إحرص أن تعرف من هو أقرب طبيب أو مضمد في منطقتك. وتأكد من وجود الضمادات الطبية والعلاجات السريعة في متناول اليد (مثلا في مسجد المنطقة).

8 تدرب ودرب عائلتك وأصدقائك وأبناء الحي على اجراءات السلامة ومبادئ الاسعافات الأولية أكثر من مرة لكي لايصيبهم الارتباك عند سقوط القذائف. وان وجدت في هذه التعليمات فائدة فنرجو نشرها وتوزيعها.

كن فعالاً وساهم بنشر الفائدة